اسرائيل تسعى للاستيلاء على ١٢٠ الف دونم في قطـاع غزة



الجمعة
٢٢ تشرين الاول ١٩٧١
٣ رمضان ١٣٩١
العدد ٤٧ السنة ال ٢٨
יום ו
22 .10 . 1971
28 שנה 47 מס'

AL-ITTIHAD — الثمن : ٤٠ اغورا — המחיר 40 אגורות

بابلو نيرودا يحرز جائزة نوبل للآداب

منح الشاعر التشيلي المعروف بابلو نيرودا جائزة نوبل للآداب لهذا العام . ويبلغ نيرودا السابعة والستين من العمر ، ويشغل منصب سفير تشيلي في باريس منذ العام الماضي . وتبلغ قيمة الجائزة ٣٦ الف جنيه استرليني .

والجدير بالذكر ان جائزة نوبل للسلام للعام الحالي منحت لويلي برانت مستشار المانيا الغربية بسبب سياسة المصالحة التي اتبعها بين المانيا الغربية ودول اوروبا الشرقية .

محادثات هامة لتيتو في القاهرة

القاهرة ـ من المنتظر ان يكون قد صدر مساء امس بيان مشترك عن المحادثات التي اجراها الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروز تيتو مع الرئيس المصري انور السادات .

وكان الرئيس تيتو قد وصل الى القاهرة في زيارة استغرقت يوما واحدا أجرى خلالها محادثات مع الرئيس المصري حول ازمة الشرق الاوسط .

وقد وصفت صحيفة « الاهرام » زيارة تيتو بانها هامة خاصة وانها تاتي بعد زيارته لكل من ايران والهند وقبل زيارته لكل من واشنطن واتاوا ولندن .

ياسر عرفات يصل الى موسكو على رأس وفد من عشرة أشخاص

القاهرة ـ اذاع راديو القاهرة ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وصل الى موسكو اول امس على رأس وفد فلسطيني لاجراء محادثات مع المسئولين السوفييت حول قضايا عسكرية وسياسية . واضاف الراديو ان هذه الزيارة تاتي بناء على دعوة من المنظمة السوفييتية للتضامن الاسيوي ـ الافريقي .

هذا وقد اعلن متحدث باسم المنظمات الفلسطينية ان الوفد المرافق لياسر عرفات يتالف من عشرة اشخاص ، وقال ان الشعب الفلسطيني يامل في زيادة التعاون بين الاتحاد السوفييتي والمنظمات الفلسطينية .

حملة اعلام اميركية ـ اسرائيليه حول مبعوث اميركي للشرق الاوسط يحل محل يارينغ

● تكهنات في الصحف الاسرائيلية حول زيارة نيكسون للقاهرة واسرائيل ● تقارب في وجهات النظر بين اميركا واسرائيل بشأن استمرار مساعي اميركية لتسوية جزئية ● الشافعي يقول لا بديل لسلام قائم على العدل حتى نهاية العام ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تواصل أجهزة الاعلام الاسرائيلية الاميركية شن حملة تضليل وطمأنة حول مساعي اميركا لايجاد تسوية جزئية تحت رعايتها . لتخدير الراي العام العالمي والتخفيف من حدة النقاش المتوقع في الجمعية العمومية حول أزمة الشرق الاوسط ، وما ان زعمت هذه المصادر زيارة مبعوث خاص الى القاهرة هو لوشس باتال الذي كان يشغل نائب وزير خارجية اميركا اثناء عدوان حزيران ١٩٦٧ ، حتى اضطرت الى نفيه .

وتقول الصحف هنا ، نقلا عن مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة راضية الان عن استعداد اسرائيل لمواصلة المحادثات حول تسوية جزئية لفتح قناة السويس . وان اميركا تتجاهل الانتقادات التي توجهها الدوائر الاسرائيلية للموقف الاميركي .

وتقول المصادر نفسها ان الضغط الاميركي الزعوم على اسرائيل قد خف وان اسرائيل قد تغير موقفها من نقاط روجرز الست التي اثارها في الجمعية العمومية والتي وصفتها مصر بالغموض .

وتشير وسائل الاعلام هنا ايضا الى ان وزير الخارجية الاميركية يعتزم تقديم اقتراح حول اجراء محادثات غير مباشرة بين اسرائيل ومصر ، من اجل توسيع الاتصالات بين اسرائيل ومصر ، من اجل توسيع الاتصالات لايجاد تسوية موقتة ، عشية بحث قضية ازمة الشرق الاوسط في الامم المتحدة .

تكهنات حول زيارة نيكسون للقاهرة واسرائيل

وذكرت صحيفة « جروزلم بوست » امس ، ان الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون قد يزور اسرائيل ومصر ضمن الحملة الدبلوماسية التي سيقوم بها الى بكين وموسكو في مطلع السنة القادمة .

واضافت الصحيفة ان زيارة نيكسون هذه لمنطقة الشرق الاوسط هي الان قيد دراسة خبراء في البيت الابيض ووزارة الخارجية .

وقالت الجريدة غير ان زيارة نيكسون تتوقف على نتائج الجهود التي يبذلها المسئولون الاميركيون للتوصل الى حل جزئي لاعادة فتح قناة السويس .

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

طلاب من الجامعة في بار ايلان اضربوا امس الاول عن التعليم امام الجامعة لمدة ساعتين احتجاجا على رفع اجور التعليم (اقرأ الخبر على الصفحة ٦) .

الصحف الكنديه والعالميه تبرز اهمية زيارة كوسيغين لكندا

رئيس الحكومة السوفييتية ينفي وجود قضية يهودية في الاتحاد السوفييتي

اوتاوا ـ ما زال الشعب الكندي والحكومة الكندية يحتفيان برئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن والوفد المصاحب له ، وتبرز الصحف الكندية والعالمية اهمية هذه الزيارة . حتى ان مراسل الاذاعة الاسرائيلية في اوتاوا ادام اكرمان ، ابرز أهمية هذه الزيارة .

غير ان الصحف الاسرائيلية برزت بتضخيم الاعمال الاستفزازية التي نظمتها العناصر الفاشية والصهيونية وبعض المهاجرين من الاقطار الاشتراكية ، ومنها محاولة القاء المتفجرات والقيام باعمال عنف ، وذلك لتخفي اهمية الزيارة السوفييتية في كندا .

وقد اقام رئيس الحكومة الكندية بيير ترودو وليمة عشاء للرئيس السوفييتي والوفد المرافق له ، وفيها تكلم الكسي كوسيغن عن سياسة الاتحاد السوفييتي ومختلف القضايا العالمية ، واعلن ان الاتحاد السوفييتي يقدر تقديرا كبيرا موقف كندا من القضايا الهامة في ايامنا ويرى انها تسهم في الوصول الى اتفاقات عالمية .

وقال ان زيارة الزعماء السوفييت

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

كلمة الاتحاد

التحدي الكبير

طالب الوفد السوفييتي في الجمعية العمومية ، امس ، اثناء مناقشة اقتراح قبول الصين الشعبية ، بطرد حكومة فرموزا واحلال الصين الشعبية محلها . وبلغ عدد المتناقشين في هذا الموضوع حتى كتابة هذه السطور ممثلو ٣٠ دولة ، ١٩ منهم ايدوا طرد فرموزا و ٩ فقط ايدوا بقاءها عضوا في الامم المتحدة الى جانب الصين .

ومنذ قيام جمهورية الصين الشعبية في ١-١٠-٤٩ والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تطالب بقوة باعطاء الصين الشعبية مقعدها الشرعي في الامم المتحدة وطرد ممثلي حكومة فرموزا من الجمعية العمومية ومجلس الامن . ولكن الولايات المتحدة قد نجحت حتى الان باساليب الضغط الاقتصادي والاغراء في منع الجمعية العمومية من تصحيح الوضع الشاذ الذي استمر في الجمعية العمومية اكثر من ٢٢ سنة .

وحين بدات الولايات المتحدة تشعر بتغير توازن القوى في الجمعية العمومية ، وتمرد كثير من الدول الحليفة لاميركا باقامة علاقات لها مع الصين ، لجأت الدبلوماسية الاميركية الى اللعبة الحالية بالموافقة على قبول الصين الشعبية مع الاحتفاظ بتمثيل فرموزا ، علما منها بان الصين الشعبية ترفض ذلك .. ومعنى هذا ان الولايات المتحدة بهذه المناورة الجديدة تريد ان تبقى الصين الشعبية بعيدة عن الامم المتحدة بقدر ما تستطيع .

وتتجلى سياسة اللعب على الحبلين في المناورات الاميركية . فهي في حين تلجأ الى الضغط والتهديد بمختلف الوسائل لكسب الانصار لموقفها وعرقلة قبول الصين من جهة ، وتضع العراقيل امام الامم المتحدة باقتراح مشروع ينص على ضرورة الحصول على ثلثي الاصوات في الجمعية العمومية كشرط لقبول الصين وطرد حكومة فرموزا ، هذا المشروع الذي اقرته الجمعية العمومية هذا الاسبوع . بعد هذا كله ، يبعث الرئيس نيكسون بمستشاره الخاص كيسينجر ، وعلى متن طائرته الخاصة الى بكين ، لترتيب زيارته المقبلة للصين ، في نفس الوقت الذي تناقش فيه الجمعية العمومية اقتراح قبول الصين في عضويتها ..

فقد ارادت اميركا بهذه الزيارة ان توهم بكين انها غير جادة في سعيها للمحافظة على مقعد فرموزا ، وربما ايضا لعلمها بان مساعيها لمنع طرد حكومة فرموزا قد تخفق في نهاية الامر .

فاحتمالات قبول الصين وطرد حكومة فرموزا قد اصبحت كبيرة ، وان لم يتم ذلك في الدورة الحالية فمن

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

الحكومة تقر قانون حظر الاضرابات النقابية

صادقت الحكومة امس الاول ، على مشروع القانون المسمى « تسوية نزاعات العمل » الذي سيطرح امام الكنيست في مستهل دورة الشتاء في الاسبوع القادم .

وقد اقر القانون باصوات وزراء حزب العمل والمتدينين وصوت ضده وزيرا حزب المبام . وامتنع الوزير موشه كول ، من حزب الاحرار المستقلين عن التصويت .

وقد بحثت الحكومة هذا المشروع بعد ان تم الاتفاق على بنوده بين ممثلي الحكومة والهستدروت ، وبعد ان راجعه مستشار الحكومة القضائي لتفسير بنوده .

اما امتناع الوزير موشه كول فقد كان بناء على قرار من مركز كتلة حزبه الذي اقر اتخاذ مثل هذا الموقف اذا رفضت تحفظات حزبهم التي تتضمن توسيع هذا القانون وتشديد بنوده .

وقد ايد وزير الدفاع موشه ديان ، مشروع القانون ، بعد ان تأكد ان هذا اقصى ما يمكن التوصل اليه في الوقت الحاضر ، مراعاة للهستدروت ومن اجل تحقيق التعاون بين الحكومة وقيادة الهستدروت بعد أن وافقت عليه بتعديلات بسيطة .

وحسب مشروع القانون الجديد يستطيع وزير العمل تسوية نزاعات العمل في الدوائر الحكومية ، الامر الذي كان في السابق من اختصاص مدير خدمات الدولة .

ويسري هذا القانون على العاملين في خدمات الدولة بما في ذلك خدمات الامن ، والسلطات المحلية والخدمات الاجتماعية من المواصلات والكهرباء والصحة والتعليم والطيران والمياه .

فالقانون يعتبر كل اضراب كاضراب غير مشروع اذا وقع هذا الاضراب اثناء فترة الاتفاقات الجماعية للعمل ، خصوصا حول الاجور او شروط العمل . وكل اضراب لم يبلغ عنه المسئولون قبل اسبوعين حسب القانون الجديد .

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

الاستيلاء على ٣٠ الف دونم في قطاع غزة لاقامة مستوطنات يهودية عليها

النية متجهة للاستيلاء على ثلث مساحة القطاع

« دافار » تبرر عمليات الاستيلاء وتقول انها من اجل اقامة علاقات جوار حسنة متبادلة !!

ذكرت صحيفة « هآرتس » اول امس ، انه تم تحديد ٣٠ الف دونم من الاراضي في قطاع غزة لاقامة كيبوتسات ومستوطنات يهودية عليها . واضافت ان « الاستيطان » على هذه الاراضي سيبدأ بعد بضعة اسابيع .

واعلنت « هآرتس » ان مساحات أخرى من اراضي القطاع سيتم تحديدها لاقامة مستوطنات يهودية عليها .

وقالت « هآرتس » انه تم نقل ٤٠ عائلة كانت تقيم على هذه الاراضي الى اماكن أخرى ، كما ان « المفاوضات » تجري الان لنقل عشر عائلات أخرى . كذلك تجري « مفاوضات » مع مزارعين من غزة تقع حقولهم ضمن هذه الاراضي لتعويضهم او التوصل الى اي «حل» آخر معهم !

وتقول وكالة « عتيم » للانباء ان هذه الاراضي التي استولت عليها سلطات الاحتلال في القطاع يقع قسم منها جنوبي مدينة غزة ويعرف باسم ارض ابو مدين ويقع قسم آخر (١٠ الاف دونم) بين رفح وخانيونس ويعرف باسم ارض الكلب وتقيم فيه عشرات العائلات .

اما بقية الاراضي التي تم الاستيلاء عليها وتحديدها فانها تمتد على طول شواطىء القطاع وتشتمل على حوالي ٢٠ الف دونم .

وتجري سلطات الاحتلال الان البحث عن الاراضي الحكومية في القطاع للاستيلاء عليها . وتقول وكالة « عتيم » ان الاراضي الحكومية في قطاع غزة تمتد على ١٢٠ الف دونم وتكون اكثر من ثلث اراضي القطاع . وهذه الاراضي بادعاء سلطات الاحتلال

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

في الشهر القادم يبدأ نقل ٣٥ الف لاجيء من مخيماتهم في القطاع !

نشرت صحيفة « هآرتس » ، امس ، ان سلطات الاحتلال في قطاع غزة ستبدا في الشهر القادم بتنفيذ مشروع لنقل ٣٥ الف لاجيء من مخيماتهم في القطاع ، لاسكانهم ـ حسب ادعائها ـ في بيوت جديدة للسكن ستقام ، في اطار هذا المشروع ، في مدن القطاع .

وقالت « هآرتس » ان هذا المشروع اقرته الحكومة مؤخرا . وحسب المشروع ستكلف وحدة السكن ٣ الاف ليرة .

لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي تصادق على اعتماد ٢٧٠ مليون دولار لتسليح اسرائيل وهبة ٨٥ مليون دولار كمساعدة اقتصادية

صادقت لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي على تقديم اعتماد قدره ٢٧٠ مليون دولار لتسليح اسرائيل من ميزانية السنة الحالية وهبة قدرها ٨٥ مليون دولار مساعدة اقتصادية .

وكان الطلب الاساسي للاعتماد العسكري ٣٠٠ مليون دولار ، جرى تخفيضه ١٠٪ بعد اعلان الرئيس نيكسون عن سياسته المالية الجديدة .

وهذا الاعتماد سيجري تسديده بعد مفاوضات لاحقة بين البلدين حول وسائل السداد .

وفي نيويورك اقترح السناتور الاميركي ويلي ووكر على الحكومة الاميركية توقيع اتفاقية صداقة وتعاون مع اسرائيل يؤكد فيها الطرفان

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

بيان صحفي من كتلة الحزب الشيوعي الإسرائيلي (ركح)

ابا ايبان غير معني اكثر بمحاكمة النازيين

وجه النائب الشيوعي ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الى السيد روبين بركات رئيس الكنيست برقية يطلب فيها ادراج الموضوع التالي على جدول اعمال الكنيست :

اعلان وزير الخارجية ـ انه ليس اكثر معنيا بملاحقة المجرمين النازيين ، وتقديمهم الى المحكمة .

وفي تفسير ذلك قال الرفيق ماير فلنر في برقيته :

ان تصريح وزير الخارجية مثله كمثل اعطاء العون لجميع الاوساط الفاشية واللاسامية في المانيا الغربية وفي اقطار اخرى ، تلك العناصر التي تطالب منذ مدة بالكف عن تقديم المجرمين النازيين الى المحاكمة . وان هذا التصريح لمس فظ بأحاسيس جميع ضحايا النازية والمناضلين ضد الهتلرية ، ويشوه سمعة اسرائيل في العالم .

وعلى الكنيست ان ترفض تصريح وزير الخارجية وتستنكره .

ندوة دولية ومهرجانات شعبية تذكارية لتقييم دور عبد النـــاصر
ومكـانـــه فى معــــــارك التحــرر

في كل الاحتفـــالات التي جرت في مصر ومختلف انحاء العالم العربي احياء لذكرى الزعيم الخالد جمال عبـــد الناصر ، اكد الخطباء عـــلى الدور الكبير الذي لعبه عبـد الناصر خلال النضـــــال التحــرري الذي خاضتــه الشعوب العربية ضــــد الاستعمار وحكام اسرائيـــل وضـد الرجعية العميلـــة . واكـــدوا على الصداقـــة السوفييتية العربيـــة التي ارسى قواعدها عبد الناصــر هي حجر الزاوية في نضـــال الشعوب العربيـــة التحرري واساس انتصارهـــا عــلى الاستعمار والصهيونيـة والرجعية .

كما اكدوا على ان عبد الناصر لـم يكن يعتبر الصداقة السوفييتية ـ العربية صداقة مرحلية تقتضيهـــا ظروف طارئة معينة وانما كـــان يعتبرها صداقة دائمة وابدية عـلى اساس فهمه الواضح لعلاقة حركة التحرر العربية بحركة التحـــرر العالمية كجزء من هذه الحركـــة وضمن جبهة عالمية ثورية واحدة في وجه الامبريالية وحليفتها الصهيونية كذلك اكدوا على ان الامبرياليـــة وعملاءها يحاولون زرع الفرقـــة في



كمال جنبـلاط

صفوف حركة التحرر الوطني عـــن طريق استعمـــال سلاح معـــاداة الشيوعية المسموم .

ندوة ناصر في القاهرة تؤكـد على مواقف ناصـر المعادية للاستعمـــار

هذا وقد اجمعت الوفـــــود الخمسون التي اشتركت في الندوة الدولية لتخليد ذكــــرى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر التــي نظمتها منظمة التضامن الافريقيـــة الاسيوية على ان جمال عبد الناصر كان له دوره الاساسي في تدعيـــم حركة تضامن الشعوب الافريقيـــة والاسيوية وحركة السلام العالميـــة وحركات التحرر الوطني من افريقيا وآسيا .

كما اجمعت الوفود على أن الرئيس الراحل كان له دوره البارز في كـل مكان تحتدم فيه المعركة ضـــــد الامبريالية وتحشد فيه الجهود مـن اجل التنمية والقضاء على التخلف .

وقد جاء في هذا البيان الختـــامي الذي اصدرته الندوة الدولية التي اشترك فيها خمسون وفدا من ممثلي المنظمات الدوليـــة والاقليميـــة والعربية والمناهضة للامبرياليـــة واجان تضامن الشعوب الافريقية . كما اشترك فيها عدد من الشخصيات السياسية والاكاديمية البارزة مـــن افريقيا وآسيا واوروبا الاشتراكية .

وقال البيان ان الندوة اقرت ان نجاح الثورة المصرية ، بكل مـــا قوضته من اساليب الحكم الفاسـد وبكل ما حققته من انتصـــار عـــلى الاستعمار التقليدي وبكل ما حطمته من اشكال النفـــوذ السيـــاسي والاقتصادي وتحرر ارادتها مـــن الضغوط الخارجية ، كان اشـــارة انطلاق لكثير من ثورات التحـــرر في العالم الثالث .

بودغورني : عبد الناصر ايــد بثبات التعـــاون مع الاتحـــاد السوفييتي

وفي تحيته الى المشاركين في الندوة العالمية بالقاهرة والمكرسة لذكـــرى جمـــال عبد الناصر ، قال رئيس مجلس السوفييت الاعلى للاتحـــاد السوفييتي نيقولاي بودغورني : ان جمال عبد الناصر كان يؤيد اقامة تعاون وثيق بين حركـــة التحـــرر الوطني وبين بلـــدان المعسكـــر الاشتراكي باعتبار هذا التعاون من الشروط الاساسية للنضال الناجح ضد الامبريالية والرجعية والعدوان الاسرائيلي .

ومضى بودغـــورني قائلا : « في الظروف التي تحـــاول فيهـــا الامبريالية وعملاؤها زرع الفرقـــة في صفوف المناضلين من اجل التحـــرر الوطني والاجتمـــاعي عن طريـــق الاستفزازات ومن بينها استعمـــال سلاح معاداة الشيوعية المسموم ، في هذه الظروف يغدو ذا حيويـــة خاصة نداء عبد الناصر لتلاحـــم كافة القوى التقدمية » .

برافدا : عبد الناصر هو الذي ارسى اسس الصـــداقة المصرية ـ السوفييتية

وكتب بافل ديمتشينكو مقالا في صحيفة البرافدا بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر قال فيه : كان عبـــد الناصر نصيرا ثابتا لنهج البـــلاد المعادي للامبريالية ومدافعا عـــن القضيــة العادلة للنضـال من اجل الاستقلال الوطني .

وقال ايضا : ان جمال عبـــد النــــاصر هو الذي ارسى اسس الصداقة المصرية ـ السوفييتية وكان نصيرا متحمسا لمتابعة تعزيز وتطوير العلاقات الودية وتوسيع التعـــاون الشامل بين مصر والاتحــــــاد السوفييتي .

واضاف ديمتشينكو يقـــول ان الدول الامبريالية وفي مقدمتهـــا الولايات المتحدة تسعى الى الاخلال بهذه العلاقات وعزل مصر عن الدول الاشتراكية . والمثال على ذلك هـــو الضجة الاستفزازية الجاريــــة في واشنطن وتل ابيب حيث يلمحـــون بصورة اكثر وضوحا ان مفاوضـات سرية بدات حسب زعمهم بين ممثلي الولايات المتحدة ومصر . ولقد وضع الرئيس انور السادات مؤخرا حـــدا لهذه الحملة الاستفزازية .

كمال جنبـلاط : العداء للشيوعية لا يخدم الا الاستعمـــار

وفي مهرجان عقد في سينما بيبلوس في بيروت احياء للذكرى الاولى لوفاة عبد الناصر (وهو احد المهرجانـات الشعبية الحاشـــدة التي جرت في مختلف المناطق اللبنانية بمناسبـــة هذه الذكرى) ، تكلم زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ووزير الداخلية الاسبق كمال جنبلاط ، فتنـــاول مواقف عبد الناصر على الصعيـــد الداخلي والعربي والخارجي وقال :

كم يدهشنا موقف بعض الساسة اللبنانيين والعرب عندما يعلنـــون انتسابهم لناصر لم يكون همهــــم الوحيد انتقاد المبادىء الاشتراكية والتهجم الدائب عليها .

ثم يبررون ذلك ـ في منطـــق الاستعمار ـ با تمييـــز بـــين الاشتراكية والشيوعية ، او بسواها من الاعذار الواهية ، ويمكـــن للانسان ان لا يكون شيوعيا ، ولكن العداء للشيوعية هو بحد ذاته شعور

كريم مروة

غير انساني غير تقدمي لا يخـــدم في المرحلة التي نحن فيهـا ســـوى الاستعمار وارباته .

وهكذا تسقط الاقنعة عن اكثر من زعيم عربي او لبناني يتظاهر بالغيرة على ناصر والناصريـــة ، وهـــو في حقيقته وكما نعلم ذلك علم اليقين يكون مرتبطـــا بالمال السعودي او بتوجيه المخابـــرات الاميركيـــة او البريطانية او بالاثنين معا .

واضاف كمال جنبلاط ان مبـدأ التحرك تمثل في سياسة عبد الناصر في الحقل الافريقي والاسيـــوي وفي الحقل العالمي ، فكـــان الرئيس الكبير الراحل يساند جميع الحركات التحررية ويحتضن لدعمها منظمـــة لتضامن الافريقي الاسيوي ويبنـــي الوحدة الافريقيـــة ويدعـــو الى مؤتمرات عدم الانحياز ويصـــادق الدول الاشتراكية وفي طليعتهـــا الاتحاد السوفييتي ويتحرك معهـــا ومع شعوب العالم لاجل السلـــم والحرية .

كريم مروة : الحركــة التي قادها عبد الناصر جزء مـــن حركة عالمية يقف في طليعتهـا الاتحاد السوفييتي

وفي مهرجان بيبلوس القى الاديب والكاتب المعروف الرفيق كريم مروة، رئيس تحرير صحيفة « النـــداء » اللبنانية ، كلمة الحزب الشيـــوعي اللبناني . وقد جاء في كلمته انه : منذ الايام الاولى لحركة ٢٣ يوليـــو نشا عند عبد الناصـــر الاحســـاس بموضوعية التحالف مع قـــوى الاشتراكية العالمية وطليعتها الاتحـاد السوفييتي . واذا كان هـــــذا الاحساس في بداية الامر ، مجـــرد احساس وطني ، ازاء قضية عملية ، فانه تحول ، خلال النضال والمعارك، الى قناعة فكرية ، بأن ما يربـــط حركة الشعوب العربية من اجـــل التحرر والتقدم ، بقوى الاشتراكية العالمية هي المصالح الاستراتيجيـــة المشتركة .

وقال : ان من الضروري انصافـا للحقيقة وللرجل ان نقول بـــــان فلسفته التجريبيـــة ، وفكـــره الانتقائي ، قد قاداه بعـد سنوات عديدة من النضال الشاق ومـــن الانتصارات والهزائم الى مسلمات فكرية كبيرة الاهمية . يشهد عـــلى ذلك ، مجرد المقارنة ، بين ما جـاء في فلسفة الثورة وما احتواه الميثاق الوطني ، وما تضمنته خطبه الهامـة في سنوات ما بعد هزيمة حزيران .

واضاف : ان الترابط بين مهمات التحرر الوطني والتحول الاقتصادي الاجتماعي ، اصبح قضية اساسيـة بالنسبة له . ولم يخضع في قضيـــة التحولات الاجتماعية لضغوط القوى الطبقية والسياسية التي حـــاولت ركوب صعوبات الهزيمة والاحتلال الاسرائيلي لتفرض عليه التراجـــع عنها .

واعلن الرفيق مروة ان التحالف الموضوعي الاستراتيجي مع الاتحـاد الســـــوفييتي وقوى التقـــــدم والاشتراكية على الصعيد العـــالمي اصبحت بالنسبة له جزء من حركة كل يوم ، جزء من الحياة . وقـــال ان قناعة تكونت لدى عبد النـــاصر بالتجربة العمليـــة وبالادراك العلمي للامور بان الحركة التي يقودها هي جزء من حركة عالمية ،يقف في طليعتها بلد الاشتراكية الاول ، الاتحـــــاد السوفييتي .

وقال ايضا ان القوى الامبرياليـــة وكل قوى الرجعيـــــة مجتمعـــة استطاعت ، وساعدتها الانقسامـــات والاخطاء التي ارتكبت هنا وهناك ، والشعارات الصبيانية واليسارية ، واعمال المغامرة والشعارات اليمينية الخطرة واتجاهـــات المساومة مـــع المســـتعمرين ، استطـــاعت ان تحقق بعض اهدافها في اضعـــاف حركة التحرر العربية . ولقد غـــاب عبد الناصر في هذه الفترة الصعبـــة من التمزق داخل هذه الحركـــة ، التي كانت اشد ما تحتاج الى وجوده والى الاسهام الكبير الذي عرف كيف يجعل منه عنصرا مؤثرا في الاحداث .

واضاف : لقد كانت مواجهـــة عبد الناصر للاحداث مواجهة عميقة المسئولية ، واية كانت ردود الفعل عنده ، فانها ، في فترة النضـــج السياسي والفكري عنده قــــد تحولت الى عملية مدروسة . لـــم تكن ردود فعله مجرد ردود فعـــل عاطفية . وقد اخطا عدة مرات ولكنه لم يسمح بأن يتحول الخطا عنـــده الى نهج . ولقد كان شجاعـــا في انتقاد اخطائه . ولا يستطيع احــد ان ينسى نموذجين تاريخيين لهـــذا الانتقاد للـذات : يوم انفصـــال الوحدة ، ويوم هزيمة حزيران .

كاريكاتير يصور مهزلة « انتخابات الرئاسة » التي جرت في بداية الشهر الجاري في فيتنام الجنوبية والتي لم يكن فيها سوى مرشــح واحـــد هـــو الرئيــس ثيــو .. والكاريكاتير لنيقولاي فلاسينكوف .

ماذا وراء حفلة افتتاح مسجد الاستقلال في حيفا ؟

حيفا ـ افتتح يوم الخميـــس الماضي (٤ ـ ١٠) مسجد الاستقلال في حيفا ، بعد ان بقي مغلقا في حالة مزرية منذ احتلال حيفا ، بحضـور ممثلين حكوميين ورجال دين ومدعوين من اسرائيل والمناطق المحتلة .

وسبق حفلة الافتتاح ضجـــــة شملت الصحـــف والاذاعـــــة والتلفزيون ، واعلن ان لجنة الامناء في حيفا انفقت على ترميم المسجــد واصلاحه مبلغ ٦٠٠,٠٠٠ الف لـــيره اسرائيلية .

وقد فوجيء كل من سمع ذلـك بهذا المبلغ الضخم ، وتساءلوا هل فعلا انفق هذا المبلغ على اجـــراء الترميمات والاصلاحات ؟

وعندما دخل الناس المسجد يوم افتتاحه ، لم يجدوا ان الاصلاحات والترميمات تساوي هـــذا الرقـــم الخيالي ! الامر الذي جعل النائب سيف الدين الزعبي (زلة السلطات المعروف) ان يكتب الى مراقـــب الدولة ويطالبه بمراقبةالحسابات .. كما يحتج النائب المذكور على الحفلة التي اقيمت بعد الافتتاح وكلفـــت مبلغ عشرة آلاف ليره .. وكان يمكن ان تنفق في مشاريع تعليم التلاميــذ وما الى ذلك .

وقد رد سهيـــل شكري « رئيس لجنة الامناء » (كذا) بانه لم يقـل ان هذا المبلغ قد انفق على ترميــم المسجد ، بل انه « سينفق » عـلى مشاريع اخرى ..

لمـاذا « غـار » الزعبي !؟

وقوبل موقف الزعبي باستغـــراب كبير ، خصوصا وان له مواقـــف معروفة ساند فيها الحكومـــة في سياستها نهب اوقاف المسلمـــين والعبث بها وتعيين اللجـــان الاستشارية ولجان الامناء وقضاة المسلمين ... وقد تساءل الكثيرون ممن قرأوا احتجاج الزعبي ، لماذا « غار » حضرته الان فقط ..

ومن اقوال الصحف فهـــم ان الزعبي قد احتج قبل احتجاجه على « المبلغ الضخم » على ان السيـــد نور الدين اديريني (المذيـــع في الاذاعة الاسرائيلية والـــذي تولى عرافة الاحتفال) لم يذكره وزميليه معدي ونخلة ، في كلمة الافتتـــاح التي قدم بها الخطباء .

وهناك من يقولون ان السيـــد الزعبي قد احتج ايضا لان القائمين على الاحتفال اهملوه بشكل فاضح ، فاعطوا لمستشار رئيسة الحكومة ان يقص الشريط التقليدي في مدخـــل المسجد ، ولم يعطوه له ، وهـــو نائب مسلم ونائب رئيس الكنيست سابقا ورئيس بلدية الناصرة اكبر مركز عربي في البلاد ..

يجب ان يوضع حـد لهذا الوضع ...

ان وضع المسلمين في حيفـــا وفي اسرائيل ، اسوا وضع تتردى فيـه طائفة دينية ، ولا تزال السلطـــات تعتبرهم غائبين ولذا فمن حقهـــا الاستيلاء على اوقافهم ، والتصـرف بها كيف تشاء .. او ان تعـين « امينا » او « امناء » يسيـرون حسب هواها ..

هذا الوضع يجـــب ان ينتهي ، ويجب ان يختار المسلمون انفسهم امناء اوقافهم ومديري شئونهم ..

هل سيهدم المسجد ؟!

وهناك شائعات قوية ، مفادهـــا ان المسجـــد الحلي ـ الجرينة ـ وهو يعود الى ايام الحـــــروب الصليبية بعد الانتصار علـــــى الصليبيين ـ سيهدم ، وان اراضيه المحيطة به ستستـــولي عليهـــا السلطات .

واذا صحت هذه الاشاعـــات ففي ذلك دليل كبير على استخفـاف السلطات و « الامناء » بالمسلمين وباوقافهم ومشاعرهم .

وهكذا فان حفلة افتتاح مسجـد الاستقلال في حيفـا لم تكـــن الا ستارا لاخفاء نوايا السلطات لهدم مسجد الجرينة والاستيلاء عـــلى اراضيه المحيطة به .

فهناك مشاريع كثيرة كان يمكـــن القيام بها لو ان السلطات تهتـــم بامور المسلمين .

فهناك المقبرة في حيفا ، والتي هي في حالة مزعجة ، وكثيرا ما طالـــب المسلمون باصلاحها ، وتعبيـــد طرقاتها .

وهناك العائلات الفقـــيرة ، التي لا تحصل على ما يكفيها مـــــن المساعدات ، وهناك التلاميـــذ العرب ، الذين يحرمون من استكمال تحصيلهـــم العلمي الثانـــوي او الجامعي بسبب احوالهم المالية .

على مسلمي حيفا ، والمسلمين في اسرائيل ، ان يهتموا بقضيتهـــم ، وان لا يتركوا هذا الوضـــع المزري يستمر ..

حقائق عن التمرد فى سجن عسقلان

اذاعت دار الاذاعة الاسرائيليـــة ـ التي تذيع غالبـــا في اللغـــة العربية ـ في ١٧-١-٧١ خبرا قالت فيه ان التمرد في سجن عسقلان لـم يكن تمردا ، بل انه لم يحدث فيه اي تمرد ، بل كل ما حدث هـــو صدام بين رجال فتح ورجال الجبهة الشعبية .. لان رجال الجبهة كانوا يهزاون من رجال فتح وهم يصلون.. وان السجانين الطيبين جدا تدخلوا لاحلال السلام ...

وعندما سمع سجناء الرملة هذه القصة الخيالية ، وبعد ان راوا زملاءهم الذين نقلوا الى سجـــن الرملة من سجن عسقلان بعد التمرد، اخذوا يسخرون بهذا الخبر ، وقالوا لمحامية فيليتسيا لانغر التي كانت في ١٧-١-٧١ في سجن الرملة ان اذاعة الخبر على هذا الشكـــل استفزاز يقصد منه اثارة الخلاف بين رجال المنظمات ، عملا بالمبـدا الرجعي المعروف : فرق تسد ! وقال السجناء ان جوا من الاخوة النضالية يسودهم على اختلاف المنظمات ، وهم موحدون في النضـال ضـــد الاحتلال ، ولا تفرق بينهم مؤامرات ولا احابيل . وقص احد السجناء على محاميته ، انه سمع على السر التمرد وعندما جلب ١٨ سجينا من عسقلان الى سجن الرملة ، صراخهم بينما كان السجانون يضربونهـــم بقسوة ، وان جميع السجناء الذين جلبوا كانوا حفاة ، وملابسهـــم ممزقة .

وقال السجناء ان التمـــرد في السجن لم يكن مدبرا من قبل ، بل نشب نتيجة الحادث التالي :

بينما كان السجين المؤبد محمـود ابو دنهش وهو ضرير من طحـــول مستلقيا على فراشه ، تقدم نحوه سجان يدعى طوليدانو واخـــذ يضربه ، الامر الذي جعل السجناء الاخرين يهبون للدفاع عن محمـود ابو دنهش الاعمى المريض (فهـــو مصاب بجراح في سائر انحـــاء جسده) .

وقد اثار الحادث السجنـــاء الاخرين في السجن المذكور ، وراوا فيه تماديا في اضطهادهم واذلالهم . واستعمل السجانون القوة والعنف مع السجناء ، وكثيرين من السجناء ضربوا بضراوة وكسرت اطرافهم ..

وهكذا منع الصحفيون من زيارة السجن ... والمعروف ان العائلات لا تتصل بابنائها في السجن مباشرة لان شبكة كثيفة تفصل بينها وبين ابنائها في اثناء المقابلات . ولذلك يسهل على المرء ان يعرف لماذا لـم يسمح للمحامية ف. لانغر ان ترى موكليها في هذا السجن ومنهـــم زميل ابو دنهش المذكور عبد العزيز الخطيب الذي حكم معه في نفس القضية في المحكمة العسكريـــة في الخليل .

هذا وهدد سجانو سجن الرملة السجناء انهم اذا لم يتصرفوا كما يجب ان يكون التصرف سيفعلـون بهم ما فعل زملاؤهم سجانـــو عسقلان ... وفي هذا يؤكـــد ان التمرد الذي نشب في سجن عسقلان بسبب تصرف السجانين هناك قد

— البقيـــة على ص ٥ —

منع دخول « الاهرام » الى ليبيـــا

بيروت ـ نشرت صحيفـــة « الدستور » اللبنانيـــة ان حكومة معمر القذافي الليبية قد حظرت توزيع صحيفـــة « الاهرام » القاهرية .

وقالت « الدستـــور » ان سبب الحظر هو لان الاهرام لم تنشر النص الكامل لخطاب القذافي في ٧ اكتوبر في مدينة سبراتا في ليبيا . فقـــد حذفت من الخطاب الفقرات التي ندد فيها القـــذافي بالشيوعيين ومؤيديهم .

مقال يهشوع ايرغه في « النداء » اللبنانية

نشرت صحيفة « النداء »، جريدة الحزب الشيـــوعي اللبناني ، مقالا في عددهـــا ٢٢-٩-٧١ حول اشتـــداد حدة الصراعات الاجتماعيـــة والعنصرية داخل اسرائيـــل وازدياد عدد الاضرابات بنسبة ٤٣ بالمئة بالمقارنة مع سنـــة ١٩٦٩ بقلم يهشوع ايرغه ، عضو سكرتيريـــة اللجنـــة المركزية للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، وممثل الكتلـــة الشيوعية في اللجنة التنفيذية في الهستدروت . وكانـــت صحيفتـا الحـــزب الشيوعي الاســـرائيلي « زوهديرخ » و « الاتحاد » قد نشرتا هـــذا المقال .

المؤتمر النقـابي الدولي لدعم نضـــال عمــــال وشـعب فلســـطين

عقد في صوفيا (بلغاريا) من ١٠ الى ١٣ ايلول الماضي المؤتمر النقـــابي الـدولي للتضامن مع عمـــال وشعب فلسطين . وقـــد اشترك في المؤتمر ممثلون عن ٧٠ منظمة نقابية اقليمية ودولية من ٥٦ دولة مثل « الاتحاد العـــالمي للنقابات » ، و « الاتحـــاد الدولي للعمل » ، و « الاتحاد الدولي للنقابـــات الحرة » ، و«اتحاد نقابات عمال افريقيا» و « الاتحاد الدولي لنقابـــات العمال العرب » وغيرهم .

وقد دعت الى عقد المؤتمر اللجنة النقابية الدوليـــة للتضامن مع عمـــال وشعب فلسطين . وقد اعرب المؤتمر عن تأييده لنضـــال شعب فلسطين العادل في مواجهـة اسرائيل وحلفائها الامبرياليين .. وايـــد المؤتمرون بدون استثناء نضال شعب فلسطين من اجل العودة الى بـــلاده وحقه في تقرير مصيره . كمـا ادانوا جميـع الاعمال الظالمة وغير الانسانية التي ترتكبهـا اسرائيل ضد شعب فلسطين والشعوب العربيـــة الاخرى ضحيـة العدوان . وارسلوا مذكرة لاوثانت ، ومـــذكرة اللجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة اكدوا فيهما على عدالة نضال شعب فلسطين ودعوا شعوب وعمال العالم الى الوقوف الى جانبـــه، والاحتجاج بحزم ضد القوى الامبريالية والرجعية العربيـة وخاصـــة في الاردن ، التي تحاول ان تقضي على ذلـك النضال البطولي .

ودام المؤتمر ٣ ايام اتخذ في نهايته قرارات هامـــة لدعم نضال شعب وعمال فلسطين.

حكايـــة عن محكوم بالســجن المؤبـــد

لم يبـــد ندمـــه ..

حكمت المحكمة العسكريـة في اللد ، في ٥ تشرين الاول ١٩٧١ ، بالسجن المؤبد على حسين عطا الله وهو من اهالي قرية بيت ليد المجاورة لمدينة طولكرم ، وهو في العشرين من عمره ، ومضى على توقيفـــه اكثر من سنة .

وقد القي القبض عليه بعد دخوله منطقة البحر الميت مع فرقـــة من الرجال المسلحين ، من « جبهـــة النضال لتحرير فلسطين » ، وقـــد اجتازوا البحر على قارب من المطاط، حتى يتجهوا الى منطقة الخليل .

وتمكنت فرقة من الجيش من رؤية القارب ، وطلبت من رجالـــه الاستسلام ، فابوا ، فقتل بعضهم في اثناء القتال الذي استمر من منتصف الليل حتى الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم التالي .... ولم يستسلم حسن الا بعد ان قتل قائد الفرقة ، ولم يجد امكانية للمقاومة .

وخلال السنة الماضية تنقل من سجن الى سجن ، ومن زنزانة الى زنزانة ... وعلى سبيل المثال تذكر ان المحامية فيليتسيا لانجر ، التي تولت الدفاع عنه ، زارته في سجن بئر السبع البعيد ، حيث كـــان موقوفا بامر اداري ... قبل اسناد التهمة اليه .

ومن الجدير بالذكر ان حسن شاكر رفض ان تطلب موكلتـــه من المحكمة ان تاخذ بعين الاعتبار اي وضع من اوضاعه ، او الرحمة .. بل طلب ان يقول كلمته الاخيرة وهي: « من حقي ان ادافع عن موطني ، وكل شخص يحب وطنه ، وكان في موضعي بعد النكبة التي حلت بوطني ما كان يعمل الا ما عملت » .. وقد قاطعه القاضي « الفرين » بقوله :

« اننا نعرف وجهات نظر المنظمات الفلسطينية، ولا حاجة بنا الى سماع محاضرتك في هذا الصدد ، فاذا كان لديك ما تقوله بخصوص الحـــكم تفضل » ... فرد المتهم : ليس لي ما اقوله ولا افكر بطلب شيء .

وصدر حكم المحكمة بالسجن المؤبد .. وقد ابرزت المحكمة في قرارها ان المذكور لم يبد ندمه على عمله .

« ارض الميعـاد » ليست لليهـود السـود

بقلم : محمد ميعاري

— ١ —

لم تكن العائلات التي ضربت حولها قوات الشرطة والامن حصارا فى مطار اللـد فى الاسبوع الماضي ، واخـذت تدفع افرادها من نساء واطفـال بالقوة الى سلم الطائرة ، لم تكن من لاجئي مخيم جباليا الذين تلقي بهم هذه القوات الى قلب الصحراء .. كذلك لم يكونوا من الشباب الذين تنتزعهم هذه القوات من بين عائلاتهم فى ساعات الليل المتأخرة لتشحنهم الى غور الصافي وتقذف بهم الى حيث القت ....

حتى انهم ليسوا من العمال المضربين لتأتي هـذه القوات لكسر اضرابهم وارغامهم على العودة للعمل ، دون تحقيق مطالبهم العادلة .

■■■

لقد اضيفت الى القائمة الطويلـة من « المحاصرين والمقذوف بهم » طائفة جديدة تمارس ضدها قوات الامن كل ما اكتسبته من خبرة فى هذا المجال ، انها طائفة « اليهود السود » التي قررت السلطة منع افرادها من دخول البلاد وعدم تجديد اقامة من وصل منهم ، تمهيدا لطردهم ... وكل ذلك بحجة : « ان لا دولارات معهم ! » ...

فمن هم هؤلاء « اليهود السود » وما هي مشكلتهم ؟

— ٢ —

لئن كان نصيب « الهنود الحمر » فى امريكا القتـل والفناء على يد الانسان الابيض المتحضر ... فقد كان نصيب الافارقـة السود ، الرق والعبودية فقط ... وفى هذه الايام ، وبعد «تحرير العبيد» فان نصيبهم فى المجتمع الاميركي هو التمييز العنصري والقهر والفاقة . وقد ظهرت بين الزنوج منظمات وهيئات كثيرة للعمل على مكافحة الاضطهاد والتخلص من الاوضاع المزرية المفروضة عليهم ، منها منظمة « الفهود السود » المحاربة ، وحركة الحقوق المدنية ، كما ظهرت بعض الفرق الدينية مثـل « المسلمين السود » التي من اعضائها البارزين **محمد علي** (كلاي) بطل العالم فى الملاكمة . وكذلك « اليهود السود » الذين يدعون بأنهم من نسل بني اسرائيل القدامى وان النبي موسى وحتى المسيح نفسه كانا من ذوي اللون الاسود . كما يمارسون الشعائر الدينية اليهودية ويختنون ابناءهم للدخول فى العقد المقدس الذي تم بين ابراهيم والرب .

وبغض النظر عن مثل هذه المعتقدات فان القضية تبقى « قضية انتماء » للخلاص من الضياع الذي يعانيه الزنوج فى امريكا . وقد يكون اضطهاد اليهود انفسهم فى تلك الاونة من قبل الجماعات الاميركية الاخرى ، احد العوامل فى عملية الانتماء هذه من قبل اليهود السود .

— ٣ —

لقد استغلت الحركـة الصهيونية هـذه الظاهرة لخدمة مصالحها واهدافها واستعملتها سلاحا لتبرهن على « تقدميتها » و « لا عنصريتها » لا سيما بعد ان انكشفت الارتباطات بين الصهيونيـة والدوائر الاستعمارية والرجعية ، بل ان الصهيونية هي احدى ركائز الرجعية العالمية ، والتمييز العنصري ، واكبر دليل على ذلك العلاقات الحميمة بين اسرائيل والنظام العنصري فى جنوب افريقيا ، ومعاملتها للعرب داخـل حدودها وفى المناطق المحتلة .

بل اكثر من ذلك فقد اخذت الصهيونية باستغلال هؤلاء اليهود السود فى مناوراتها السياسية حيث كانت تجندهم للسير فى مظاهرات من اجل هجرة اليهود من الاتحـاد السوفييتي .

وعندما وصلت الدفعة الاولى من اليهود السود قبل حوالي سنتين استقبلت من قبل دائرة الهجرة والاستيعاب واعطي افرادها حقوق القادمين الجـدد وخصصت لهم دور للسكن فى مستوطنة ديمونه كما منحوا حق العمل ، ولكن سرعان ما انقلب « كـرم الضيافة » هـذا الى تنكر ورفض ، من قبل جميع السلطات فى الوكالة اليهودية والدولة ، وذلك عندما علمت هذه السلطات بأن اعدادا وفيرة من هؤلاء اليهود السود سوف تغزو البلاد كقادمين جدد .. لقد ظن المسؤولون انه بامكانهم وضع العائلات القليلـة التي وصلت سابقا داخـل قفص يوضع فى حديقة للتفوج عليه من قبل السواح الاجانب ... ولكن عندما بدأت تصل اعداد اخرى منهم لا يمكن ادخالهم داخـل القفص ، استعملت قوات الشرطة والامن لقذفهم والتخلص منهم جميعا حتى أولئك الذين سبق واستقبلوا كمهاجرين جدد . لقد تقرر الآن الاستغناء عـن القفص واقفال الحديقة كلها .

— ٤ —

لقـد اطلق اليهود السود صرخة ضد هذه المعاملـة اللا انسانيـة والتي هي فى اساسها قضية عنصرية تقوم عـلى مبـدأ التمييز و«الابارتهايد» المتبع فى جنوب افريقيا وروديسيا .

لقد جاء فى الصحف ان سبب الطرد هو عـدم توفر المال لدى هؤلاء القادمين وبالرغم من انه قد تبين انهم يحملون مبلـغ خمسة آلاف دولار ، فان اعدادا كبيرة من اليهود « البيض » تصل الى البلاد وليس فى جيبها دولارا واحدا حتى ان تكاليف السفر تدفعها الوكالة اليهودية بـل الدولـة نفسها ، ويستقبل هؤلاء فى المطـار استقبال « الفاتحين » ، والفرق الوحيد بين اولئك وهؤلاء انهم من ذوي اللون الابيض وان لهم خبرات فنية تعلموهـا فى موطنهم الاصلي فى حين يحمل اولئك اللون الاسود ومعظمهم من المساكين ودون خبرات فنيـة .

ومن الادعاءات الاخرى ان على هؤلاء السود ان يمـروا عملية ختان وتهويد حسـب الاصول لكي يقبلهم المجتمع الاسرائيلي . ويرد هؤلاء بأنهم يهود ولا حاجة لتهويدهم اما بالنسبة للختان فقد ختنـوا مرة ، وهل يريـدون ان يختنوهم مرة ثانية ؟

ان اليهود السود انفسهـم يعرفون . والسلطات فى الوكالة اليهودية والدولة تعـرف . والمواطنون يعرفون بأن سبب معاملة اليهود السـود هـو سوادهم . فهناك طوائـف يهودية كثيرة على خلاف ديني مـع اليهودية الارثوذكسية . ولكن لم يكن مصير افـراد اي من هذه الطوائف الطرد مـن البلاد والتنكر الكامل لهم كما حدث لليهود السود . وقـد جاء ذلك على لسان زعمـاء اليهود السود انفسهم الذيـن صرحوا بأن اسرائيل هي دولة عنصرية تمارس التمييـز العنصري على اساس اللـون والدين . لقد كانت هـذه الحقيقة معروفة حتى قبـل عملية الطرد فى الاسبـوع الماضي حيث كان زعيـم اليهود السود فى اسرائيـل ، كرتر بن عامي ، وقد تقـدم بمذكرة الى رئيسة الـوزراء شرح فيها اوضاع اليهـود السود ونوه بحقيقة التمييـز اللاحق بهم لسوادهم . وقد هدد بأن يطلب عون الـدول الافريقية والامم المتحدة لازالة التمييز ضدهم . كما هـدد بأن طائفته ستعمل لالحـاق الضرر بالجباية اليهوديـة لصالح دولة اسرائيل اذا لـم يتغير الوضع . وبالرغم مـن هذه التهديدات فقد حـدث ما حدث من طرد اليهـود السود من البلاد .

— ٥ —

قال لي الصديق الـذي التقيت به ، والذي كثيرا ما استعرض واياه قضايا الساعة كل من جهة نظره : ماذا يريد هؤلاء السود ولماذا يأتون الينا فيحرجوننـا ويحرجـون انفسهم ؟ وقلت لهذا الصديق مدافعا :

اليهـود السود وقـانون العـودة

نشرت الصحف ان وزير الداخلية ، يرى ضرورة اجراء تعديلات فى قانـون العودة ، لمواجهة حـالات ، كالتي نشات بالنسبة لليهود السود . فقانون العودة ، الذي اقرته الكنيست فى ١٩٥٠ ، يعطي الجنسيـة الاسرائيلية لكل يهودي تطأ قدمه ارض اسرائيل ، ما عدا العرب طبعا وخصوصا اللاجئين .

وربما سوف يتناول التعديل فى اعتقادنا ، اعتمادا على مـا حل باليهود السود فى اسرائيل ، اشتراط منح الجنسية الاسرائيلية لذوي اللون الابيض فقط ! .

لعلهم قرأوا وثيقة استقلال دولة اسرائيل ووجدوا بهـا انها دولة لم شتات المشردين والمظلومين ، او لعلهم قرأوا فى الصحف العالمية فى الغرب عن « حصن الدمقراطيـة فى الشرق الاوسط » ! وعـن « الدولة المنفتحة التقدميـة التي تبذل الجهد والمـال لمساعدة الدول الافريقيـة السوداء من اجل التقـدم والتطور » ! وقد يكون قدومهم بسبب امر الهي ، أليست هذه أرض الميعاد وان مالكها الله ، يستطيع منحها لمن يشـاء ، كما فعل مرة ، وان من واجب اليهود السود اطاعة امـر القدرة الالهيـة ام ان ارض الميعاد هي للبيض فقـط ولا يحق للرب التصرف فى ارضه ومنحها للبيض والسود عـلى السواء ؟

وقال صديقي بغضب : ما هذا الهراء ان دولة اسرائيـل مفتوحة امام الجميـع . وقاطعته : لعلـك تعنـي « بالجميع » المستر مئسير لانسكي ، الذي كتبت عنـه جميع الصحف بأنه « ملـك دولة الاجرام المنظم » ، والذي يقيم الان فى افخم فنـادق اسرائيل ، وان سعادة وزيـر الداخلية لا يستطيع تحـت وطأة تأنيب الضمير ان يتخـذ قرارا بشأنه ويجدد اقامتـه كل مرة بانتظـار القـدرة الالهية ..

او لعلك تعني « بالجميع » المسيو كلود فلارسكي الهارب من وجه العدالة فى فرنسا ، والذي احتضنته اسرائيـل لكي يحارب من اجل « حقوقه المهضومة » عـلى ايـدي اللاساميين والعنصريين فى فرنسا ؟

وانفجر صـديقي : كفى ! كفى ! لن اتحدث معـك بعد الان الا فى امور العمل فقط ! فكل مرة نتحدث فيهـا عـن الاوضاع العامة تنتابني موجة من تأنيب الضمير . وقلـت لصديقي بانه يستطيـع ان يفعل ما فعله الاخرون وان يتخلص من هذا الذي يعذبه ، فاننـا نعيش فى بلاد تنعم بالحرية المطلقة !

بالرقص والغناء جاء ابناء الطائفة « الاسرائيليين السود » لاستقبال اصدقائهم فى مطار اللد . كتب على اللوحة : « اهلا بالقادمين من المهجر » . ولكن القادمين طردوا .

ميزانية الدفاع عبء كبير على اقتصاديات اسرائيل

بقلم : ابراهيم مالك

(هذا هو القسم الثاني والاخير من هذا المقال . وقد نشر القسم الاول فى عـدد الثلاثاء الماضي) ..

المخرج تقليص ميزانية الدفاع

فى وضع كهـذا ، كان من الطبيعي ان تتجه الانظار الى ميزانية الدفاع التي تشكل حصة الاسد فى نفقات الحكومة .

أضف الى ذلك ، ان الحكومة خفضت قيمة الليرة الاسرائيلية قبل شهرين تقريبا بهدف تحسين ميزان مدفوعاتها ، الذي يعاني عجزا خطيرا ومزمنا . فلانجاح التخفيـض لا يشترط رجال الاقتصاد البرجوازيون فى اسرائيل فقط ايقـاف نمـو الاستهلاك الفردي عن طريق زيادة الاسعار (ضرب مستـوى حياة العاملين) وانما ايضا الحد مـن نفقات الحكومة .

ففي ٢٤ آب ، يومين فقط بعد تخفيض قيمة الليرة ، اكـد البروفسور ختئيلي فى حديثه مـع مراسل « دافار » الاقتصادي على ضرورة « فحص حجم النفقـات فى مجال الدفاع ، قبـل اي شيء آخر ، لانه اكبر مجال للنفقات » . فالبروفسور يرى فى الحد من نفقات الحكومة شرطا لانجاح سياستهـا الاقتصادية بعد التخفيض ويشير بشكل واضح الى ضرورة تقليص نفقات وزارة الدفاع .

وحتى رئيس « اتحاد اصحـاب الصناعة » فى اسرائيل ، مـرك موشفيتس (صاحب كونتسيـرن «عليت» لانتاج القهوة والشوكولادة) تحدث عن اقتراح تقلص بموجبـه ميزانية الدفاع بنسبة ٥٪ ، الامر الذي يعني توفير ٣٠٠ مليون ل.ا. .

وفى ١٤ ايلول كتب الدكتـور يعقوب ارنون فى زاويته الاقتصادية فى « دافار » مقالا حول « ضـرورة تقليص ديون الحكومة » ، اعـرب فيه عن اقتناعه ، « بانه فى الظـرف القائم يتوجب على الحكومـة ان تفحص بصورة جدية وشاملة ، كيف يمكن تقليص ميزانية الدفاع » .

وفى عشية راس السنة الجديـدة (١٩-٩-٧١) كتب البروفسور دان بطنكين ، احد أساتذة الاقتصـاد المشهورين ، مقالا حول « السياسة الاقتصادية » فى « معريب » ، شرح فيه مصاعب وقضايا الاقتصـاد الاسرائيلي والمشاكل التي يجـب حلها . واشار الى خطورة استمرار تضخم النفقات العسكرية عـلى اقتصاديات اسرائيل ونموها فى المدى البعيد وطالب بتقليصها واعـادة النظر فيها .

وفى الوقت ذاته انبرى ايضا انصار وزير الدفاع والمدافعون عن سياسة التوسع المغامرة للرد على النقاش ، ملوحين بعلم « الامن » وبالاخطـار المتربصة باسرائيل ، اذا ما خفضت نفقاتها العسكرية .

الطبل الذي انتفخ كثيرا

ولكن لماذا التاكيد على ميزانيـة الدفاع ؟ لفهم ذلك ، من المفيـد ان نلقي نظرة على حجم النفقـات العسكرية .

فى الميزانية السنة الحاليـة (٧٢/٧١) بلغت حصة النفقـات العسكرية المباشرة ٥،٢٥ مليـار ل.ا. قبل التخفيض (بعد التخفيض زادت النفقات بنصـف مليار ل.ا. حسب اعتراف سبير) . وتشكـل هذه النفقات حوالي ٢٠٪ مـن الانتاج القومي الكلي . بينما تبلـغ هذه النسبة فى زعيمة العـالم الامبريالي ، الولايات المتحدة ٨٪ ، فى انجلترا ٦٪ ، فى فرنسا ٥٪ ، فى المانيا الغربية ٤٪ وفى اليابـان ١٪ . اسرائيل تنفق عمليا مـن انتاجها القومي ٤ اضعاف ما تنفقه الولايات المتحدة التي تشن الحروب العدوانية وتنظم حروب التدخـل والمؤامرات فى اكثرية الاماكـن فى العالم .

وفى عشيـة عـدوان حزيران (٦٧/١٩٦٦) بلغت النفقـات العسكرية من الانتاج القـومي فى اسرائيل (انظر البيان) ١٠،٧٪ . فلو حوفظ على هذه النسبة ، وهي عالية جدا بالنسبة لما ينفقه عدد من الدول الامبريالية الكبرى على جهازها العسكري ، لكان بالامكان توفير ٢ مليارات ل.ا. . وتستطيع اسرائيل بهذا المبلغ ان تحل الكثير مـن مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية .

والبيان التالي يوضح عـبء النفقات العسكرية على اقتصاديات اسرائيل :

والبيان التالي يوضح عبء النفقات العسكرية على اقتصاديات اسرائيل :

	١٩٦٧/٦٦ بالمئة	٦٨/٦٧ بالمئة	٦٩/٦٨ بالمئة	٧٠/٦٩ بالمئة	٧١/٧٠ بالمئة	٧٢/٧١ بالمئة
حصة النفقات العسكرية من الانتاج القومي	١٠،٧	١٦،٣ *	١٨	١٩،٦	٢٤،٧	٢٤،٧*
النفقات العسكرية فى الميزانية بالمليارات ليرة اسرائيلية		٢	٢،٤	٣،٥	٤،٣	٥،٩
النسبة من الميزانية		٣٠	٣٧	٤٣	٤٣	٥٠
استيراد لاغراض عسكرية بملايين الدولارات	١٣٦	١٩٩	٣٠٦	٤٢٥	٧٣٦	٦٨٠

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

علم اسرائيل كما يراه مصور الكاريكاتير دوش
الكلمة العبرية مكان نجمة داوود معناها الفانتوم

قبيلة من العصر الحجري

قبيلـة من البشر تتنفـس هواء القرن العشرين وتعيش فى اجواء العصر الحجـري . يعرف افرادها المئة بعضهـم بعضـا ، ولا يعرفـون ان غيرهم .. ملايين .. الـوف الملايين تعيش عـلى الارض التي يعيشون عليها .

عالمهم شجرة وطائر وحيوان مفترس ، يطاردونه فى الغابات حتى يسقط ، فيجرونه الى حيث الموقد ، قبل ان يعروا عظامه .

النار تتولد من احتكـاك الحجارة بعضهـا بالبعض الآخر . البيـوت عرائش لا تحجب عنهـم الشمس ولا تحميهم من الامطار . ملابسهم جلدهم وورقة تين .

لم يروا فى حياتهم انسانـا غير من يعيش معهـم ، ولم يعرفوا حياة المدن ، بل حياة القرى . بينهم وبين المدينـة مسافة شاسعة هي المسافـة بين عصر الفضاء وعصر الانسان الاول .

لغتهم خاصـة بهـم . وخلافاتهم محدودة . كلمـة « الحرب » لم تدخـل قاموسهم . القوس هـو سلاحهم الوحيد ، يستخدمونه لخيرهم لا للاقتتال . القيادة غير موجودة بينهم ، والصراع على الزعامة لم يدخـل الـى مجتمعهم الصغير .

تم العثور عليهم على سفح جبل شديد الوعورة فى جزيرة ميندناو بجنوب الفلبين على بعد ٦٥٠ ميلا جنوب مانيلا ، ورغم ان البحر يحيط بهم من كل الجهات ، فلم يسبق لهم ان شاهدوه ، أو شاهـدوا تجمعا مائيا . الارز والقمـح والملح والسكر والخزف غـير معروفة لديهم ، وقد يكونون الوحيدين فى العالم الذين لـم يعرفوا التدخين . لا السيجارة ولا الغليون ولا الارغيلـة او حشيشة الكيف .. انهـم لا يعرفون صناعة المعـادن ولا تربية الحيوانات وليست لهم مساكن دائمة .

يقول رجال اكتشفوا هـذه القبيلة ان هؤلاء البشر هـم ابرز مراحل دراسة الانسـان البدائي .

اسم هذه القبيلة المفقـودة هو « تاسادي مانوبـو » ، وحتى الان لا يوجد ما يقـود الى تاريـخ هذه القبيلـة ونشأتها ، واسباب انقطاعها عن العالم آلاف السنـين ، وأسباب عدم اكتشافها حتى الان .

القبيلة المفقودة عثر عليها بعد العثور على القمر وكواكب المجموعة الشمسية ، لا قبلها ، مع انها على الارض وعلى مرمى قذيفة بندقية من العـالم المتمدن ...

ويسكن افراد قبيلـة « تاسادي » فى جزيـرة فى منطقة جبلية ، وفى غابة ذات اشجار كثيفة معرضـة باستمرار لهطول الامطار ، وهم لا يعرفون كلمة واحدة مـن اللغة الملاوية ـ الفلبنية .

وقد عـاش افراد قبيلـة « تاســادي » فى دولتهـم البدائية ، بشكل اساسي ، على جمع الغذاء اكثر مما على تنميته . ويستعملون الحجارة لصنع المكاشط والسواطـير والمدقات ويصنعون الاوعيـة والسكاكين والادوات الاخرى من خشب الخيـزران . وطعامهم الاسـاسي هـو « الناتك » الذي هو عبارة عن لب النخيل البري . وهـم

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



بعض ابناء قبيلة تاسادي

ادب . فن . ثقافة ادب . فن . ثقافة ادب . فن . ثقافة ادب . فن . ثقافة

رحلـــة طـويلــــة

بقلم : الكاتب الجزائري المعروف : مولود معمري

لوحة ماخوذة من روايته الاخيرة «الـدروب الصاعدة»

ترجمها عن الفرنسية : محمد البخـاري

كانت قريتنا لا تزال نائمة ، ونحن نمضي في غبش الفجر ، نحث الخطى الى القرية المجاورة لندرك مكانا في العربة المسافرة .

وكن قلبي محزونا وفمي لزجا ويدي تتحسس وجنتي التي بللتها امي بدمعاتها، جفت الدمعات وخلفت مكانها رطبا كأنها لم تجف .

وتحدث الى سعيد حين خلفنا وراءنا بيوت القرية وهو يدفع بحقيبته بين ساقي متسائلا :

— مـاذا ترى في وداع زوجتي لي دون ان تقبلني ، وانزوائها في غرفتي دون ان تختلط دمعاتها بنحيب امي واختي ، وهي تعلم انني سأمرح في فرنسا على هواي على حين ستبقى هي هنا في ظل حراسة قوية ؟

واجبته :

— فكر في امك ايها الاحمق. او لم يعد يشغل قلبك غير هذه الانثى التي لا يكبر عقلها عقل العنزة .

— ابك انت على امك الكهلة ، ولا تتحدث عن عقل زوجتي . لقد دست في جيبي الفي فرنك اخذتها من امها فلم تحتفظ بها ودفعتني الى قبولها بتصميمها ، ولم تدع هواجسها تفسد سعادة ليلتنا الاخيرة .

— خفف عنك يا صديقي المسكين ، واسرع فالناس يتدافعون نحو العربة ولسنا وحدنا المسافرين .

كنا خمسة من اهل « اغيل نيزمان » نضرب في الظلمة الباقية من ليل ذاهب ام يخطر في سمائه القمر .

اسير انا وسعيد في المقدمة . وخلفنا الشيخ دهمان المكتنز يجر حفيده الاصفر وهو ينتحب ، ثم العم محمد تلتمع عيناه الضيقتان المستديرتان كعيني الكبش المسالم كأنما ترفضان الرحيل وتودان العودة الى الدار الى جانب الزوجة ووحيدهما الصغير .

كانت العربة خالية ، ولكنا كنا نعلم انها ستمتلىء بآخرين من اهل القرى المختلفة من هؤلاء المهاجرين ذوي الاشباح السوداء الغامضة الوجوه المستطيلة والشفاه المتدلية .. يحملون الحقائب التي سودها الدخان واكياس الحشيات المعقودة على بعض الاشياء . واختلط في العربة انفاسنا واحلامنا وصمتنا ، واخذ الركب المحزون يهبط من قمم الهضاب الى انبساط السهول وكأنما عهد الى العربة ان تهبط وتدوي وتلقي بأحلامنا المجنونة الى قاع هوة سحيقة .

وتوقفت العربة على ابواب قرية وسط حشد من حقائب ضخمة ونسوة باكيات لم تتحرك احداهن حتى تقدمت عجوز حادة القسمات كأنما قدّ وجهها من رخام ، وامسكت بكتفي صبي ودفعت به نحو باب العربة وهي تسدد الينا نظرة تقطر حقدا وصاحت في وجهه :

— اصعد فالعربة مزدحمة.

ثم اشارت بيدها فاندفع الآخرون وامتلأت العربة وبقي النساء والاطفال والشيوخ ينظرون الينا ونحن نتحرك من جديد .

كان مشهدهم حزينا حقا.. ثياب كالحة توحي بالشيخوخة واليأس ، وعيون خامدة او دامعة ونظرات مشتعلة بالامل او بالغضب ، ثم هذه العجوز البغيضة التي جاءت كما تجيء القبرة المشئومة تنفث فينا لعنتها المشئومة .

وقال سعيد :

— أرايت ؟ لقد اصابتنا بعينها فلن نصل سالمين .

فقلت له :

— لا ادري لماذا يسارع الى الى عيني هذا المشهد في كل مرة اشفقت فيها على اهلي الذين يعيشون على هضبة « الجورجوره » الفسيحة الصلبة العالية التي تختلط بالضباب قممها المغطاة بالثلوج ، كأنها سياج من رصاص يعزلنا عن العالم بتلالها الزرقاء وبأشجار « اللادن » المعتمة والتي ينمو على ارضها الشاحبة اناس نحيلون وطيور وشياه هزيلة، ويخرج الى الطريق نساؤها واطفالها وشيوخها ويودعونك ويقولون لك :

— نعلم برغم غبائنا انك راحل عن بلاد الجوع الى جنة الارض ، غير ان الغربة ستقسو عليك حتى تعود الى جحيمك هنا ، نعلم انك ستفكر فينا كثيرا في بداية الامر وستكدح وتتألم غير انك ستنسانا ان صادفتك السعادة ، حينئذ تنبذك ونحتقرك .

اما هذه العجوز فقد صاحت في وجه ابنها بفم ملتو :

— اصعد وخذ مكانا ، انني ابعث بحقدي الى السعداء الذين سيستقبلونك كما لو كنت كلبا ، ولسوف يتحول حقدي كله اليك انت يوم تهجرني وتتخيل نفسك سعيدا في حين أن السعادة لا توجد الا هنا في كوخك وبجانب امك التي لا تحب احدا ولا تخشى احدا ، اذهب واذهبوا يا جيل الجبناء ، تصحبكم لعنتي .

لم نعد نرى الجزائر فقد اخفاها عن باخرتنا الضباب ، واكتسى البحر بزرقة داكنة ، امتد فوقنا شريط اخضر ثم انسابت سحابة وردية اختلطت بزرقة السماء الشاحبة . وبينما اشرق امتداد البحر واعتمت السواحل الجزائرية ، وتموج الماء الاسود هادئا فكأننا فوق بساط مخملي تهزه يد خفية في تخاذل ، راح السفين يرسم خطا فضيا عريضا يظهر وينمحي دون انقطاع كالحلم الشارد . ونحن متلاصقون في السفين ينظر بعضنا الى بعض دون ان نتبادل الحديث ، تطل من وجوه المسافرين الصرامة والخجل ويسيطر علينا احساس باننا مقبلون على رحلة لن تخلو من مفاجآت .

تمددنا على مقاعد الاسترخاء ثم تحدثنا وصمتنا واعدنا الحديث ، او تذكر فيما تحدثنا يا سعيد ؟ انا لا اذكر شيئا . غير هوة سوداء في سرداب ممتد في ظلمة الليل ، لا يختنق فيه المرء لان النسيم يخطر من حناياه . لم اكن احس غير هدهدة الموج الدءوب المتواكبة مع الآلات ، وغير شكاة الامواج التي تموت ثم تولد ثانية اقوى مما كانت من قبل وغير وخزات قلوبنا لهذا التقلب الغريب على طبيعتنا .

وفي اليوم التالي اثار اعجابنا البحر تحتضنه شمس الظهيرة وزرقة السماء وحراب الامواج اللامعة تبرق، وتخمد كأضواء مدينة بعيدة، ويخيل للمرء انه يلمح وسط الظلال البعيدة شفق بلاد « القبائل » الرمادي تغمره قطرات من ضوء منارات عدة.

واخيرا جئنا الى ارض الاحلام الغريبة بعد إن عبرنا اليها منطقة مليئة بالضباب والرؤى والخيالات والمياه السوداء .. لقد كانت حقا رحلة رائعة ..

اصيب سعيد بالتهاب في الزائدة الدودية في ثاني يوم لنا في باريس ، وحملته عربة مستشفى بروسيه حيث اجريت له عملية جراحية اسلم في اثرها الروح . واجتمع النازحون من قريته « اغيل نيزمان » واسهموا في نفقات دفنه بمقبرة «بوبيني».

يومها شرحت لممثلي القبائل العديدين المجتمعين بمقهى « الكسكسي » الجديد رأيي في ألا يبعثوا بالجثة رفقا بامه التي لن تحتمل الصدمة ، والابقاء على نبأ وفاته سرا فطالما تأخرت معرفتها له كان ذلك خيرا لها،. فقد توهمت انها ستغضب لصمته وتظل تغضب حتى يضعف احساسها به .

وقالت لي امي عند عودتي:

— تسلمت برقيتك ليلة العيد الصغير ، وبت في فزع، واغلقت على نفسي البيت وبقيت كالبهيمة السجينة في قفص ، واوشكت ان اجن فقد تخيلتك انت الميت لا سعيد ، كان ذلك هاجسا غريبا لا اقوى على رده .

لقد اردته « سرا مطلقا » ، وكان سرك هذا يقتلني حتى اصبح الصباح ، فاذا بعشر رسائل تحمل كلها هذا النبأ فهنأت نفسي وذهبت ، كما اوصيتني ، الى كل بيت انصح اهله بالصمت .

واطاع الناس ..؟ ان ذلك لطف منهم !

— ان الناس يطيعون عادة في مثل هذه الحالات ثم انه لم يطالب اليهم غير الصمت مدة اسبوع واحد حتى مضى العيد فسقطت ام سعيد مريضة واصبحت جديرة بالشفقة .

تحدث الناس في الدور والطرق وعند النافورات ، وذهل الشباب امام ظلم الموت الصارخ وجراة الزمن الغريبة وهو يضرب اجمل شباب القرية واجدرهم بالتقدير بدلا من ان يريح القرية من بعض كهولها ، بل منهم جميعا .

وانتشرت فكرة ابقاء ام سعيد بمعزل عن نبأ وفاة ابنها ، اما ابنتاها فقد كانتا قويتين تحتملان الصدمة فاخبرتا بالنبأ ، وكانتا حكيمتين فتصرفتا كما كان ينبغي ، واخذتا ترجوان الآخرين ان يترفقوا بأمهما حتى لا تقتل نفسها او تجن ، ثم عمدت الفتاتان الى تهديد من يحاول ابلاغ امها بالنبأ ، وكانتا لا تتركانها وحدها في الدار فالناس يشردون كثيرا عندما يتحدثون وهم كذلك اشرار في بعض الاحايين .

اما زوجة سعيد فقد ذهبت لقضاء العيد مع اسرتها لكنها لم تعد . وغلفتها عزلة كئيبة .. انها امرأة انتهت ولم يعد لها ان تأمل شيئا ، سيحول الرجال انظارهم عنها الى الابد وسيقولون دائما « انها امرأة اكلت زوجها » .

وقطع هذا الحديث ما بين الاسرتين من صلات قديمة ، وقام العداء بينهما مكان الود السابق ونشب بين اختي سعيد وامرأته السابقة عراك بقيت مرارته .

ثم اخذ بعض الناس يظهرون تذمرا قائلين : « لماذا ننقذ ام سعيد من مأساتها في حين يتجرع غيرها الاحزان ولا يشفق عليهن الجيران » . وذهب الصباغ في امسية امتلأت فيها الدور وخلت الطرقات فصرخ بالنبأ على باب ام سعيد التي اطلقت زئيرا تنهدت له الجارات مرتاحات واسرعن الى بابها لمشاركتها في نواحها .

خرجت الفتاة الكبرى مسرعة وانشبت اظافرها في عنق الصباغ ولم تتركه الا لاهثا ينتفض . حتى التقطته بعدها احدى المحسنات فخففت عنه بوعاء من « الكسكسي » الساخن ، وربما كانت هي التي عهدت اليه بمهمة ابلاغ الام نبأ وفاة ابنها ، ولكن الاختين نجحتا في اقناع الام بكذب هذا النبأ وسرتا عنها ثم فكرتا بعد ذلك في ان تشوها اخاهما في عين امهما لانه نسيهن بهذه الجفوة الوحشية ، وقد ظنتا ان في ذلك ماقد يخفف عن امهما وقالتا :

— ان سعيدا يا ام لا يفضل الموتى في شيء ، ففيم ينفعنا ؟ لقد ربيناه ، ودللته انت كما يدلل العصفور الصغير حتى اذا كبر طار واختفى .

وتجيب أمها :

— انني افضل موتكما انتما معا . او تجهلان مكانه في قلبي ؟

— ونحن يا ماه أوليس لنا بجانبه مكان ؟

— ابدا يا ابنتي . لقد احتل سعيد منذ زمن بعيد كل قلبي وسيبقى كذلك مهما فعل .

واكملت أمي القصة بالنغمة الرتيبة التي يقص بها القصص على الاطفال لجلب النعاس الى عيونهم .

واخذت ام سعيد تنطفىء شيئا فشيئا وان بقيت قدرتها على الحديث بعد ان اصبحت نحيلة عجفاء شفافة .

انها لم تبرا من المرض الذي اتفق ان اصيبت به يوم وفاة ولدها ، اليس ذلك المرض الذي دهمها بعد اسبوع من رحيلكما الى فرنسا هو الحزن؟ ارحيل والشائعات والنسيان النسيان الكامل المفزع بالنسبة لام كان قلبها لا يخفق الا لابنها ، عام .. عامان .. ثلاثة .. ولا شيء غير الهواجس ، والهواجس يا ولدي تقرض مثل المرض الذي لا شفاء منه . ثم ان الامل كذلك يهدم الانسان لانه لكي يتجدد يمتص قوتك انت . كان عليها ان تكتشف كل يوم اسبابا للامل وان تجد تفسيرات طيبة لاحلامها السيئة ولكلمات العرافين الغامضة ولاشارات الفال وهي وان لم تكن تتحدث طيلة الوقت عن سعيد الا انه كان يشغل فكرها دائما .

واستطردت أمي تقول :

وحين ذهبت لاراها آخر مرة لم تحدثني الا عن سعيد قائلة :

— كان عليه ان يأتي هو بدلك ، انني سعيدة برؤيتك فلا تغادريني واقتربي مني ، أما هو فاني واثقة من مجيئه لو انه رآني في حالتي هذه... قد تظنين انني اخرف ، انني اعلم ان ابنك يكتب لك ويرسل لك النقود، أما سعيد فجاحد، لقد ضل ولم يهده احد . غير بلاده ومع هذا فهل يمكن ان ينساني او ان يتوقف عن حبي ، لا تشوها أخاكما يا ابنتي فانني انتظره وستريان.

ثم طلبت ان ترفع قليلا . يا لها من هيكل بائس متداع . رفعناها ، ووضعنا لها وسادة ، فأدارت على الحاضرين نظرة غريبة نافذة كما لو كانت قادمة من بعيد ثم عائدة الى بعيد ايضا . الى ابعد من افكارنا الخبيثة واضافت :

— آه يا ابنتي ان سعيدا لن يأتي . وقد ضقت انا بانتظاره سأذهب اذن لابحث عنه فلاقم ولاخرج فقد ضقت .. ضقت .. ضقت .

واسرعت ابنتاها لتضماها على الوسادة التي انزلق عنها راسها لكنها كانت قد غابت عن وعيها .. غابت واسلمت الروح .

مشوار .. لا ينتهي

شعر : نزيـه خير

لا تعتبي يا طفلة العينين ان سقطتْ
عن كرمتي ...
في عزّها الاوراقْ
لا ! لا تقولي .. كيف بي عبرتْ
ريح المسا خبراً
حلواً .. ولم تهتف لي الاحداقْ
مجد العيون السود أن تشقى
ومجد القلب يا قمري
اذا يشتاقْ
لكنني ... آت من الماضي بلا خبرٍ
آت بقلبٍ .. واهن الاعماقْ

● ● ●

لو تعرفين البعد .. ما يعني
وماذا يبعث التذكارْ
بعد الذي تمشيه اعواماً
ويبقى آخر المشوارْ .. !!
لو تعرفين الغيب ما يعطي
وماذا تحملُ الاسرارْ .. !!
ما كنتِ كالملاح تائهــةً
ولا غنيتِ للاسفارْ
فالنار لا تحيا على ظمأ
ولا تبقى على زيت السراج النار

● ● ●

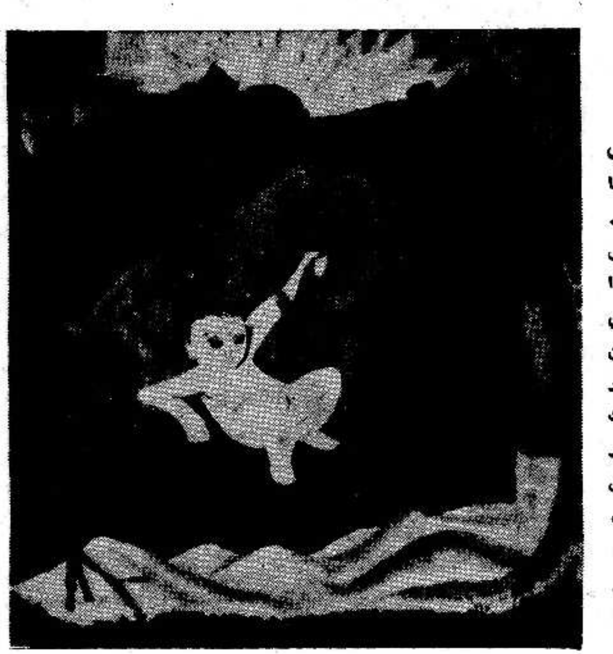
لا تعتبي يا طفلة العينينِ ان سقطتْ
من خاطري ...
في ليلها الاشواقْ
وجه الغد المأمول مدفون
ووجهي ضائع الاشراقْ
ان تسألي قلبي ...
أنا ما غبت عن افراحه يوماً
وما عانيت من طوق بهِ
ان ضاقْ
يا قلب ان تشفع لها ...
كي تبعث اللقيا يد محمومة الاعراقْ
يا قلب ادري كم نزفت دماً
لكنها ....
لكنها ناحت بباب الطاقْ .. !

من لوحات الفنانين العرب

حي بن يقظان

للفنان السوري : نعيم اسماعيل

● حي بن يقظان .. قصة كتبها الفيلسوف العربي الكبير ابن طفيل.. وهي من اروع ما كتب الكاتبون في القرون الوسطى ، ومن احسن ما تفخر به الفلسفة العربية .. و «حي بن يقظان» تشتمل على فلسفة ابن طفيل وآرائه ونظرياته .. وتدور القصة حول « حي بن يقظان » ذلك الانسان الذي نشأ في جزيرة من جزر الهند ، في حضن ظبية قامت على تربيته وتأمين الغذاء له من لبنها ، وقد تدرج في المشي يحاكي اصوات الظباء ، ويهتدي الى مثل افعال الحيوانات بتقليد غرائزها ، حتى اذا كبر وترعرع استطاع بالملاحظة والفكر والتأمل ان يحصل على غذائه وان يكشف بنفسه مذهبا فلسفيا يفسر به سائر حقائق الطبيعة ...



حي بـن يقظـــان

نشرة الاصلاح في عارة

نشرنا في عدد سابق من الاتحاد تعليقا حول نشرة « الاصلاح » التي يصدرها نخبة من شباب عرعرة ..

وقد وصلنا في هذ الاسبوع العدد السابع من النشرة . وقد جعلت الهيئة التي تقوم على النشرة ، الثقافة والادب والاصلاح والتوعية شعارها .

ويلمس العابر في صفحات النشرة المطبوعة بالستانسل أنها تحاول جادة أن تخدم الشعارات التي تبنتها ، وتخدم القرية ..

ففي « كلمة الاصلاح » تعارض هيئة التحرير طريقة تعيين لجان الآباء في المدارس وتطالب بانتخاب تلك اللجان .

كما تتحدث عن فشل اقامة مسرحية « الزوبعة » . وتعزو ذلك الى الجمهور غير المثقف بثقافة مسرحية ..

كما يتحدث مفيد صيداوي عن العائلية وسكرتيرية المجلس وكلمته قوية في دعوتها الى التخلص من العائلية .. التي لم يكن لها أثر له قيمته حتى بدأت وزارة الداخلية تعد لاقامة مجلس محلي في عرعرة فأثارت العائلية .. التي تبرز حتى عند تعيين سكرتير للمجلس أو موظف .

وفي النشرة مجموعة طيبة من الاخبار التي تخص قرية عارة ، منها خبر عن محاضرة القاها عالم الاثار ياهب شبيرا عن تاريخ عرعرة ، وعن انتخاب هيئة ادارية لفريق عرعرة الرياضي ، وعن مباريات جرت وعن الغلاء .. وعن مشكلة شركة التكسيات في عارة مع وزارة المواصلات .

ويحدثنا أحمد مبدي بويرات عن انتخاب هيئة ادارية موقتة للمسرح الذي ظهر مؤخرا والذي يسير قدما بعزم الشباب رغم الصعاب التي يواجهها .

وفي العدد نفسه يواصل محمد أحمد موسى مسرحيته « فتاة اليوم » .

الى جانب مقالات ومعالجات بقلم أبناء البلد ، تدور حول قضايا اجتماعية تهم البلد .

اننا نتمنى « للاصلاح » المزيد من التقدم لتؤدي ما حملته على عاتقها في خدمة القرية ، ونأمل أن تكون نموذجا أمام القرى العربية الاخرى يحتذى حذوه .

٢٠ معرضا مصريا

ستقيم جمهورية مصر العربية ٢٠ معرضا تاريخيا وثقافيا منذ ايام الفراعنة الى اليوم .

وستعرض هذه المعارض في مختلف انحاء العالم . ويجري اعدادها تحت اشراف وزارة الثقافة .

وقد بوشر فعلا بعرض اربعة منها في الولايات المتحدة ، واسبانيا ، والهند ، وماليزيا .

والى جانب اللوحات الاثرية التي تصور الحياة في مصر ، هنالك لوحات فوتوغرافية ملونة ، وكتب مكتوبة بعدة لغات .

بدو الصحراء هل هم عمال ام فلاحون ؟

السؤال كان موضع دراسة تقول أن بدو الصحراء الغربية (١١٠ آلاف نسمة) يعيشون في تجمعاتهم على الثروة الحيوانية وتنميتها . ومع ذلك فانهم لا يعتبرون عمالا . اذ انهم لا يشتغلون داخل مصانع ولكن في مخيماتهم . كما انهم ليسوا فلاحين لان الشعير الذي يزرعونه يتم بلا مجهود ! انهم يبذرونه في الارض قبل سقوط المطر في سبتمبر من كل عام ثم يتركونه بلا أي تعهد منهم او ري حتى ينمو !

الدراسة قام بها د. محيي الدين الخرادلي امين الاتحاد الاشتراكي الموقت في مطروح مع نائبه سعد الوكيل .

كل الطرق تؤدي الى الطـاحونة

أقر وأعترف بأني لا أستمع الى اذاعة الاخبار والتعليقات السياسية باللغة العربية من محطة الاذاعة الاسـرائيلية ، مع أنني من المدمنين على الاسـتماع الى نشـرات الاخبار مـن مختلف اذاعات العالم ، ومن بينها نشرة الاخبار باللغة العبرية من اسـرائيل •

لقد حاولت عدة مرات أن أستمع الى النشرة العربية مـن الاذاعة الاسرائيلية ولكنني لم أقو على الاستمرار في ذلك لان انسانيتي لم تتحمل ذلك • وليس ذلك فـقط بسـبب الاكاذيب الفجة التي هي لحمة هذه النشرة وسداها ، فبهذا لا تختلف عن النشرة العبرية أو عـن باقي اذاعات الدول ذات الانظمـة الرجعية •

بل لان محرري النشرات في الاذاعة الاسرائيلية يتوهمون أن مستمعيهم العرب هم أطفال سـذج ويمكن اسـتلطاخهم • فهذه الروح المتعالية الوقحة تثير في نفس كل انسـان عـادي مشاعر التقزز والقرف •

ولكن اقرف ما بلغني في هذا المجال ، من القسم العبري في دار الاذاعة الاسرائيلية هو ما نشرته عنها صحف اسرائيل ، ومن بينها « الانباء » يوم الاثنين الماضي ، أن هـذه الاذاعـة اذاعت انسبب الاضطرابات في سجن عسـقلان ، في ١٩ ايلول الماضي ، كانت الشـجارات التي وقعت بين أسـرى « فتح » واسرى الجبهة الشعبية والشيوعيين في هذا السجن ، حيث ، اعلن المنيع الشاطر ، اقامت سلطات سجن عسقلان الرحيمة جدا مسجدا للمساجين كان يصلي فيه رجال « فتح » ولكـن رجال الجبهة الشعبية والشـيوعيين حـاولوا منعهم مـن ذلك واعتدوا عليهم •

الآن من المفيد أن نكشف النقاب عـن الحادث المسـتور التـالي :

على اثر احتلال القدس العربيـة واعلان ضمها الى دولـة اسرائيل قام أحد موزعي الصحف في القدس العربية باحضار اعداد من جريدة « الاتحاد » وأخذ ببيعها في القدس العربية • فجاءه رجل شين بيت في زي ضابط بوليس • وقال له : كيف تبيع هذه الجريدة الملحدة المعادية للدين ؟ فأجابه الموزع : ولماذا تسمحون ببيعها في اسرائيل ؟ أجاب الضابط : اسرائيل كفار اما هنا فمؤمنون ونحن موجودون هنا للمحافظـة عـلى الدين • فلمارفض الموزع أن يلبي طلبات الضابط « الدينية » قاموا باعتقاله وتعذيبه في السجن ، وأدخلوا عصـا مكنسة في مؤخرته ، حتى « يؤمن » ، فلما رفض ، طردوه الى الضفة الشرقية حفاظا على طهارة ايمان احتلال القدس العربية •

بالطبع لم يذع القسم العربي في دار الاذاعة الاسـرائيليـة خبر هذا الحادث ، كما لم يذع أخبار استجواباتنا المتكررة ، منذ اكثر من سنتين ، في الكنيست عن التعذيب خصوصا في سجن عسقلان ، وعن اضرابات السجناء والمعتقلين المتكرره هناك احتجاجا على اسوا معاملة •

فلما حدث التمرد الاخير في السجن ، وانكشـفت الحقيقة المخزية أمام الرأي العام ، وفشلت صورة مدير السـجون ، آريه نير ، وهو يدخن الغليون في تهدئة خواطر الراي العام ، واضطرت السلطات ، أمام الحركة الشـعبية الضـخمة التي نظمتها عـوائل المساجين في نـابلس ، الـى السـماح لهذه العائلات بزيارة ابنائها المعتقلين في هـذا السـجن الرهيب ، وانكشفت جميـع الموبقات ، واعـمال الانتقام البربري مـن المساجين ، فان الولد الشاطر محرر الاخبـار بالعربيـة مـن الاذاعة ، أنه وجد الحل فاعلن أن الايدي المكسورة والرؤوس المهشمة والعظام المحطمة انما هي بفعل السجناء أنفسهم ، وانها حصيلة اعتداء الشيوعيين وغيرهم من « الكفار » عـلى المساجين المؤمنين ، وأن كل ما فعلته ادارة السجن هو أنها ارادت المحافظة على الدين ـ هـذا ما نكرني بحادث مـوزع « الاتحاد » في القدس العربية الذي ادخل بوليس الوزير شلومو هيلل عصا مكنسـة في قفاه ليضمنوا ايمانه •

كيف تريدوننا أن نقيم هذا التفسير الاسـتفزازي الوضيع لما حدث ويحدث في سجن عسقلان من مآس أثارت الرأي العام في الداخل وفي الخارج ؟

ربما لم يسمع قرائي بخبر السيدة روت الكسندروفيتش ، اليهودية السوفياتية التي حبست سـنة بجريرة الاشـتراك في محاولة خطف طائرة سوفياتية • لقد أثار حـكام اسـرائيل ، الشفقاء ، الارض واقعدوها مـعلنين انها مريضة واسـتمرار اعتقالها يهدد حياتها • لقد أنهت الكسندروفيتش محكوميتها وخرجت من السجن • وهي تنتظر تاشيرة الخروج من الاتحاد السوفييتي لتنضم الى وطن الآباء والاجداد ـ اسرائيل • ومع ذلك ، القيامة لا تزال قائمة على الاتحاد السوفييتي • وتجري مظاهرات ضد الاتحاد السوفييتي أمام مـقر الامم المتحدة في نيويورك في المطالبة بالاسراع باصدار تأشيرة الخروج لروت الكسندروفيتش • والاسترحامات توجه الى اوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة • وحكام اسرائيل يناشدون كل ذي ضمير حي للتدخل و« انقاذ » روت الكسندروفيتش ، وتهتز «الضمائر» في أنحاء مختلفة من العالم •

أما هنا ، في اسرائيل ، فمئات من المواطنين العرب ، دون اية جريرة ارتكبوها ، مواطنين لا يرون وطنا لهم الا هذه البلاد يمنعون منذ أربع سنوات من الانتقال الحر من قرية الى مدينة في وطنهم •

هنا ، في اسرائيل ، وصلت أنات المساجين والمعتقلين من المناطق المحتلة الى عنان السماء •

ومع ذلك لا يرى هؤلاء الحكام أنفسهم ما يدعو الى اهتزاز اي ضمير • وحين أضربت أمهات المعتقلين في دار البلدية في نابلس قرر وزير الدفاع معاقبتهن بحرمانهن من زيارة أولادهن في سجن عسقلان• وحين فاخر التلفزيون الاسرائيلي (بالعبرية) باجراء مقابلة مع الامهات ، قـامت ضـجة الحكومـة ضـد المسؤولين عن هذا البرنامج • وحين اشتد قلق الرأي العام الاسرائيلي قدموا له صورة مدير السجون والغليون في فمـه • فلما لم ينفع كل ذلك جـاؤوا بولد شاطر في الاذاعـة العربيـة ليعلن أن الجرحى والمطبشين في سـجن عسـقلان هم ضحية دفاع ادارة السجن الرحيمة والمؤمنـة باليوم الآخر ، عـن حقهم في الصلاة •

هل يجب ان نفهم من حرص السجانين على الايمان مساعدة السجناء على ترك هذه الدار الفانية في اسرع وقت ؟

انني لا أضحك مع ان شر البلية ما يضحك •

ان جريدة « الاتحاد » ممنوعة مـن الدخـول الى المناطق المحتلة • ولكن جريدة « الانباء » حرة طليقة في هذا السجن الكبير • وأهالي المعتقلين سيقرأون عن هذه الكذبة الاستفزازية الوضيعة ، التي أذاعتها محطة الاذاعـة الاسـرائيليـة ، التي اضاعت الشيوعية صوابها ، فيزدادالناس في المناطق المحتلة وعيا ويكتشـفون أية قاذورات منتنة تختبئ وراء الدس عـلى الشيوعيين •

وهكذا فكل الطرق تؤدي الى الطاحونة •

(جـهينة)

المماطلة والتسويف فى بناء عيادة صندوق المرضى فى الطيبة «الاوضاع المزرية تدعوحتى « لجنة العمال » المعينة للاستنكار والمطالبة بتحسين الاوضـــاع وبنـاء عيـادة صنـــدوق المرضى

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة صندوق المرضى ، المنبثقة من لجنـة العمال فى الطيبة ، اول اجتمـاع لها ، وبحثت الاوضاع المزريـة فى عيادة صندوق المرضى فى الطيبـة ، من نقص فى الاطباء وعدم وجــود الادوية واضطرار المرضى الى الذهاب الى تنانيا لجلب الدواء ، واجـراء اقل فحص (للدم والبول وغيره) ، كذلك عدم وجود معالجة فى سـاعـات بعد الظهر وفى الليل ، وعدم وجود اطباء اختصاصيين . وكذلك ضيـق العيادة ، على الرغم من انه يتعالج فيها ما يزيد عن ٦ آلاف نسمة .

وقد اتخذ اجتماع لجنة صندوق المرضى عدة قرارات من اجل الاتصال بالمسئولين والتغلب على النقائص ، وهذه القرارات هي :

١ ـ البدء حالا بالبناية .

٢ ـ ايجاد صيدلية فى القرية .

٣ ـ زيادة عدد الاطباء وخاصـة بعد ساعات الظهر .

٤ ـ زيارة الاطباء الاختصـاصيين مرة فى الاسبوع لعيادة الطيبة .

كذلك قررت اللجنة انه فى حالـة عدم اصلاح هذه النواقص ، فانهـا سوف تعقد مؤتمرا صحفيا لفضح الاوضاع المزرية فى صندوق المرضى.

والجدير بالذكر ان الوعود لبناء عيادة جديدة فى الطيبة ، كيلت قبل سنتين ايام الانتخابات ، حيـث توافد قادة المراخ والهستدروت ، واعلن اهرون كوهن بانه سيبدأ حالا ببناء العيادة (سنة ١٩٦٩) ووضع بنفسه الحجر الاساسي لهـذه البناية ، بصفته سكرتير الهستدروت العام فى حينه . ثم توالت الشهور والسنين ولم يضف شيء عـلى الحجر الاسـاسي ، الذي بقي مطمورا تحت التراب حتى اليوم . ثم اخذ المسئولون يتذرعون بـان المجلس المحلي هو المسبب للتأخير وتعطيل البناء ، حيث يمانع باعطـاء قطعة الارض . ولكن المجلس المحلي نفذ وعده وأعطى الارض التي سيقام عليها البناء منذ مدة طويلة . واخيرا تذرعت رئاسة الكوبات حوليم بـان وزارة الاسكان تمانع فى بناء العيادة فى الطيبة . وظهر ايضا ان هـذا غير صحيح ولمجرد التمويه .

(ففي جواب وزير الاسكان عـلى استجواب قدمه النائب الشيـوعي توفيــق طوبي ، جاء ان وزارة الاسكان لم تعترض فى بناء عيـادة ، وان امر اعطاء رخص بناء ابنية عامة ليس متعلقا بوزارته ، بل بلجنـة مشتركة بين الوزارات ، بـدأت العمل منذ اول نيسان سنة ٧٠ . واقترحت على صندوق المرضـى تقديم مشروعه لبناء ابنية هـذه السنة ، مع الطلب باعطـاء حـق الاولوية . وقد صادقت اللجنة على الابنية وعلى ترتيب الاولويـة . وبالطبع لم توضع بناية العيادة فى الطيبة ضمن الاماكن التي لها حـق الاولوية ولم يصادق عليها طبعـا . والادهى من ذلك ان صندوق المرضى لم يعترض مطلقا على ذلك ولـم يقدم اعتراضا للجنة الاعتراضـات المكونة من عدة وزارات) .

كذلك ومن جواب وزير الاسكان ، زئيف شيرف ، على استجــواب النائب توفيق طوبي ، يتبين اهمال صندوق المرضى ، وعدم اهتمامـه ببناء العيادة فى الطيبة ، ولم يكـن وضع الحجر الاساسي تحت التراب ، والدعاية الطنانة الرنانة آنذاك ، سوى دعاية انتخابية ، قصد منهـا سرقة الاصوات .

ولهذا يتوجب على اعضـاء صندوق المرضى فى الطيبة النضـال الدائب للتغلـب على النواقص فى العيادة ، والمطالبة بتنفيذ الوعود وبناء عيادة جديدة .

تهنئـــات

الى الرفيـــق عادل ابـو الهيجا وعروسـه احر التهـاني واطيب المنى

بمناسبة الزواج

الحزب ـ منطقة الناصرة

***

تهانينا للرفيق فهد نصار بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ طرعان

***

تهانينا الحارة الى الرفيق زكريا نصار وعروسـه يسرى سليم النجم بمناسبة **خطوبتهما**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

***

تهانينا الحارة الى الصديق احمد قوصيني وزوجتـه حليمه قوصيني بالمولــود الجديد **بلال**

الحزب ـ حيفا

***

مبـــروك

تمت فى بدايــة الشهر الجاري خطوبة الآنسة **نجمة نصار** كريمة السيد اليـاس نصار من حيفا الى الصديق **سامي بدين** من النـاصرة ، فاحر التهـاني للعروسين وذويهما .

***

تهانينا الى الاخ ابراهيم احمد محمود وعروسه

بالزفاف السعيد

الحزب ـ البقيعة

***

تهانينا الحارة الى

* الرفيق عبد الستار احمد المصري وعروسه **بالزواج**

* الصديـــق داود دسوقي وعروسه **بالزواج**

* الصديق مرعي عبد الكريم براتسي وخطيبته **بالخطوبة**

* الرفيق محمـــد حسنين مصاروة وزوجتـه **بالمولود** الجديد

* الرفيق صبحي مصـاروة وزوجته **بالمولود** البكر

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

حقـــائق عن تمـرد سـجن ـ بقيـــة ـ

اخمد بيد حديدية .

وفى اليوم التالي تشاجر احـد السجناء وهو يوسف خليفة مع احد السجانين ، وقد ضرب الدكـــتور بقسوة ، كما ذروا فى عينيه مسحوقا لا يعرف نوعه ، والفترة من الزمـن فقد القدرة على الرؤية .

وهكذا وعلى ضوء هذه المعلومات يمكن ان نرى بوضوح ان قيام لجنة تحقيق برلمانية هو امر الساعـة . وليس بوسع اعمال التغطيـة البدائية ، كالزعم بنشوب خلاف بين السجناء ، ان تخفي حقيقـة اخماد التمرد بالقوة فى سجـن عسقلان او تموهها .

التلخيص النهائى للحملة المالية لمنطقة عكا

بفضل التجنـــد الواسع لاعضاء الحزب واصدقائه فى المنطقة حققت منطقة عكـــا نجاحا باهرا فى الحملة المالية السنوية وكانت المنطقة الاولى بين مناطق الحزب ، فقـــد جمعت ٢٣٦٣٦ ليرة او مـا يساوي ١٩٤،٤٪ من حصـة المنطقة المركزية و ١٢٠،٢٪ من هدفها المنطقي .

ولجنة المنطقة تقدر تقديرا خاصا الفروع التي تجـاوزت اهدافها وخاصة فرعي الرامة وعكا وكذلك الرفـــاق الذين دفعوا كامل تعهداتهم والذين تجاوزوها وتفوقوا بالجمع ، وتشكر جميع الاصدقاء الذين ساهموا فى انجاح الحملة .

وقد دفع المبلغ المذكور اعلاه من الفروع على النحو التالي :

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية منطقيا
الرامة	٣٣٨٦	١٥٢،٩
عكا	٦٧٨٥	١٥٠،٧
نحف	٢٥٠	١٢٥،٠
كفر ياسيف	٤٠٤٥	١١٥،٥
البقيعة	١٣٨٠	١١٥،٠
المكر	٨٢٠	١٠٢،٤
جديدة	٦٠٠	١٠٠،٠
معليا	٣٠٠	١٠٠،٠
نهاريا	١٥٠	١٠٠،٠
ترشيحا	٥٠٠	١٠٠،٠
البعنة	٢٢٠٠	١٠٠،٠
ابو سنان	٢٥٠٠	١٠٠،٠
يركا	٢٠٠	١٠٠،٠
بيت جن	٤٠٠	١٠٠،٠

اعتقال فتاة بتهمة القاء قنبلة على مقر الحاكم العسكري

اعتقلت سلطات الاحتلال ، يوم الثلاثاء الماضي ، فتاة من مخيم المغازي للاجئين ، الذي يقع جنوبي غزة بتهمة القـاء قنبلة يدوية على مقر الحـكم العسكري فى دير البلح •

هذه الطفلة الزنجية ، عمرها ٨ سنوات ، والتي نقشت على جبينها نجمة داوود لترمز الى عقيدتها ، طردت هذا الاسبوع من اسرائيل ، بعد ان وصلت هنا مع والديها ، صارت رمزا للقضية الجديدة ، التي الهبت المجتمع الاسرائيلي ، مؤخرا .

قبيلـة من العصر الحجري ـ بقيـــة

يأكلون ايضا البطاطا البريـة ونبات الروطـــان وبرعـــم الخيزران والسـمك الصغير والسرطان والضفـــادع التي يصطادونها بأيديهم .

وعن طريق الاتصال بدافال (مكتشف القبيلة) تعلمـــت تاسادي اصطياد العصافـــير بمادة لزجة ، وسنور الزباد ، والجرذان ، والسعـــادين ، والخنازير بفخاخ بدائيـــة . وتعلمت اشعـــال النـــيران بواسطة حك الاخشاب مـــع بعض .

وتاسادي تعيش فى عائلات تشمل الام والاب والاولاد غير المتزوجين واحيانا الايتـــام والارامل الذين لم ينجبـــوا اطفالا . ومع ان تعدد الازواج والزوجات امر عادي عنـــد الشعوب الصغـــيرة جامعـــة الاغذية ، فقد تجنبت تاسادي تعدد الازواج والزوجـــات ، والزواج يتم لدى الوالدين ، ولكن فى حالة ندرة النســـاء يخطف الوالد عروسا لابنه من جماعات اخرى تعيش بجوار تاسادي . وخارج العائلـــة لا يوجد تنظيم جماعي شكلي ولا قائد فرد ، وانما هناك عائلات مختلفة تتعاون فى جمع الطعام واتخاذ القرارات سويـــة ، وتعتمد على بعض فى اخـــذ المشورة من الشخص الاكثـــر تجربة فيهم .

وباء الجدري . والنصيحة التي تؤمن بها تاسادي ، تقوم على اساس المعرفة التي تنقل عن الاجداد . وربما يرى رجال القبيلة فى احلامهم سوجوي ، وهو روح اقاربهـــم الميتين ، الذين يعيشون فى منازل رائعة بين رؤوس الاشجار ، وكذلك سالونجال مالك الجبـــال ، الذي يخبرهم اين يوجد لب النخيل وحيوانات الصيد .

وتاسادي شعب جبـــان ، يخاف الاجانب ويخشـــون « الفوجو » ، وبـــاءا يشبـــه الجدري الذي اجتاح المنطقة مرة فى الماضي . وحياتهـــم المحفوفة بالمخاطر تتيح لقليل منهم ان يعمروا طويـــلا ، ولا يجدون سوى متعة قليلـــة فى الحياة . غير ان ابناء تاسادي يحبون الوقوف تحت المطـــر لتسح المياه على اجسادهم . ويستمتعون بسماع موسيقى « الكوبنع » وهي نـــوع مـــن القيثارة اليهودية ، المصنوعة من القصب ، والتي تحمل فى صندوق من قصب البامبو .

وللاحتفاظ بهذه القبيلـــة كحلقة وصل بين ماضـــي الانسان السحيق وحاضره قد تقوم الحكومةالفليبينية بصيانة الغابة التي تسكنها القبيلةوهي عبارة عن ١٢ ميلا مربعا بحظر الحطابين والرعاة وغيرهم مـــن الدخول اليها . ولكن هنالك خطر ان يفسد السائحون من قرن العشرين ولو عن حســن النية امكانية دراسة تاريـــخ هذه القبيلة . فالهدايـــا التي يقدمونها لهم من قوس ونشاب وسكين وغيرها تخرج هـــذه القبيلة من العصر الحجـــري مما يفسد بحـــوث العلمـــاء حولهم .

ميزانيـــة الدفـــاع عبء ـ بقيـــة

ففي موج الاعداد للعـــــدوان (٦٧/٦٦) بلغت قيمة ما استوردته اسرائيل للاغراض العسكريـــة المباشرة ١٣٦ مليون دولار .وسيصل الاستيراد هذه السنة ٦٨٠مليوندولار هذه نفقات مباشرة،بينما تصل كـل النفقات العسكرية بالدولارات هـذه السنة الى ٨٦٠ مليون دولار . ومن البيان نستطيع ان نحكم بأن العجز فى ميزان اسرائيل التجاري يرجـــع ـ فى المقام الاول ـ لضخامـــة الاستيراد العسكري . وهـذا مـا يعترف به المسئولون ايضا . وفـي هآرتس (٧ تشرين الاول) كتـب محرر الجريدة للشئون العسكريـة ، زئيف شيف :

« ان العجز فى ميزان اسرائيـــل التجاري ، الذي ارتفع فى السنوات الاخيرة ينبع قبل كل شيء من نمـو الاستهلاك العسكري . والزيـــادة فى الدين الوطني الخارجي ينبع ايضـا فى معظمه من تراكم نفقات ميزانيـــة الدفاع الهائلة بالعملة الصعبة » .

هذه بعض الحقائق المعلنة عمـا يكلف جهاز الامن اقتصاديـــات اسرائيل . وواضح انه عبء كبـير ولا يمكن تحمله ، وانه يقـــع فى معظمه على كاهل جماهير العمـــال والمستخدمين والفلاحين .

واذا علمنا ان المصادر الاجنبية التي تعتمد عليها حكومة اسرائيـــل لتغطية نفقات جهازها العسكـــري تضيق باستمرار (بلغت حصـــة القروض والمعونات المالية الاجنبيـــة ٢٠٪ من ميزانية السنة الحالية) . والولايات المتحـــدة ، الممول الرئيسي ، تعاني فى هذه الايـــام ازمة اقتصادية عنيفة ولا تستطيـــع ان تضمن تدفق الاموال الى اسرائيل بدون حدود . اذا علمنا كل ذلـــك نفهم مدى المصاعب المالية التي تقف امامها حكومة اسرائيل .

اشرنا ، فى اول حديثنا ، الى ان اوساطا عديدة من معسكر السلطـة تؤكد على ضرورة تخفيض نفقـــات الحكومة لمنع كارثة اقتصاديـــة ، لا يدرك احد مدى تأثيرها عـــــلى اقتصاديات اسرائيل .

فهل يمكن ذلك على حســـاب ميزانيات اخرى غير ميـــزانية وزارة الدفاع ؟

ان من يتفحص ميزانية السنـــة الحالية والمجالات المختلفـــة التي تنفق عليها الميزانية يجيب طبعـــا بالنفي . فمجموع ما تنفقه الحكومة على ستة وزارات وعلى مؤســـة التأمين القومي لا يزيد عن ٩٪ من ميزانية الدولة :

وزارة الصحة ١،٦٪ ، التربيـــة والتعليم ٤،٨٪ ، الشئون الاجتماعية ٠،٦٪ ، العمل ٠،٧٪ ، الداخليـــة ٠،١٪ ، الاسكان ٠،١٪ ومؤسســـة التأمين القومي ٠،٩٪ . بينما تصل حصة وزارة الدفاع ، كما ذكرنـــا ، الى ٥٠٪ من الميزانية . وعـــدم تخصيص كمية اكبر من الميزانيـــة لاغراض اجتماعية كان احد الاسباب التي فجرت ازمة « الفهود السود » والاحياء الفقيرة وغيره . وكل تقليص آخر فى هذه النفقـــات ـ عـــلى ضآلتها ، يعني زيادة الوضـــع الاجتماعي الحالي المتفجر سوءا .

فالمخرج الوحيـــد هـــو تقليص ميزانية الدفاع .

الحكومة قلقـة

من الطبيعي ان يثير النقاش قلـق الحكومة . فهي تخاف ان يساعـــد النقاش حول ميزانية الدفاع عـــلى فضح الهالة القدسية التي حيكت حول كلمة « الامن » وعلى كشـــف حقيقة نتائج سياسة الحكومة عـــلى حياة جمهور العاملين ، حقيقـــة « الطبل » الذي انتفخ كثيرا وبدأ يهدد بالانفجار . واكثر ما تخشـــاه الحكومة ، ان تبدأ جماهير العمـــال فى اسرائيل فى رؤية الصلة ، التي لا تنفصم ، بين السياسة والاقتصاد ، وفى تلمس واقع ، ان الوضـــع الاقتصادي المتأزم ، والذي تعـــاني منه هذه الجماهير ، ناجم فى جوهره ، من سياسة العدوان والتوســـع الاقليمي على حســاب الشعـــوب العربية .

ان النقاش الدائر الان ، عـــلى الرغم من انه لم يخرج بعد عن اطار السياسة الرسمية ، سيساهـم فى نهاية الامر فى فضح سياسة الحكومة وتعريتها امام اعين جمهور العمـــال والمستخدمين . وسوف يؤكد لهـذا الجمهور ، بانه اذا اراد تحســـين وضعه الاجتماعي والاقتصادي فعليه ان يناضل ـ اولا وقبل كل شيء ـ ضد سياسة الحكومة العدوانيـــة والمغامرة ، لانها السبب فى كـــل مصائبه .

١ ـ هنا اضيفت ايضا نفقـــات حرب حزيران .

٢ ـ بعد تخفيض الليره يمكن ان تصل الحصة ، هذه السنة ، الى ٣٠ ـ ٣٥٪ .

تبـــليغ حضـــور

تقدمت الى المحـــكمة الكنائسية الاورثوذكسية فى عكا السيدة افلين ايليا القص من ابناء طائفة الروم الاورثوذكس فى حيفـا بطلب لفسخ الزواج من زوجها السيد رفيق عبده معتوق مجهول محل الاقامة ، لذلك تطلب المحكمة فى عكا من المدعى عليه المثول امام هذه المحكمة يوم الاربعاء الواقع ٣-١١-٧١ الساعة الثالثة بعد الظهر . واذا لم يحضر فى اليوم والساعة المعينة تصدر المحكمـــة قرارها غيابيا .

الوكيل البطريركي فى عـكا
ورئيس المحكمة الكنائسية
الارشمندريت ياكوبوس

وفاة فاضلة

توفيت المرحومة نجيبـــة ديراوي عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما ، فلاولادها وآل ديراوي فى البلاد وخارجها تعـــازينا الحارة .

الحزب ـ كفر ياسيف

تعزيـــة

الى الرفيق كمال غطـــاس واخوتـــه وجميـــع اقاربهم تعازينا القلبية بوفاة الوالـــد **يوسف غطاس خوري**

الحزب ـ منطقة الناصرة

تعزيـــة

الى عائلة راشد بحيفـــا تعازينا القلبية بوفاة عميدهم المرحوم **بطرس راشد** للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء

الحزب والشبيبة ـ حيفا

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تدعو في دورتها الثالثة عشرة الى:

المساهمة في النضال من اجل السلام والدفاع عن حقوق العمال

عقدت يوم السبت الموافق ١٦-١٠-٧١ الدورة العاشرة للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي حيث بحثت الوضع السياسي الراهن والواجبات الموضوعة على الحركة فى الفترة القادمة. ترأس الاجتماع الرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية الحركة

وقد قدم الرفيق ندر مرقس عضو سكرتارية الحركة بيانا سياسيا حول الوضع الراهن حلل فيه الوضع الدولي والتطورات فى المنطقة وفى بلادنا .

كما قدم الرفيق يورم جوجنسكي مركز سكرتارية الحركة بيانا موسعا حول عمل الحركة ، واوضح الاعمال الاساسية خلال السنة القادمة ، منها : التجند العام لمؤتمر الحزب وتوسيع نشاط الحركة تحضيرا لمؤتمرها .

وقد لخص النقاش التنظيمي الرفيق يورم جوجنسكي .

ولخص الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، النقاش السياسي والواجبات التي تفرضها الظروف على الحركة . وقد حلل الرفيق ساشا التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى اسرائيل ، كذلك حلل الوضع السياسي والاحداث الهامة التي جرت مؤخرا فى العالم وفى منطقتنا .

وقد ابرز أهمية البيان السوفييتي المصري وقال : ان هذا البيان ، واستنكار معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي يؤكد الاشتراك التاريخي القائم بين حركات التحرر القومي فى آسيا وافريقيا وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

واكد الرفيق ساشا على اهمية الاتصال مع جماهير الشعب والشباب اليهودي والعربي ، وضرورة تقوية الاتصال مع الشباب العامل فى اماكن عمله والاهتمام بتعميق التثقيف السياسي - النظري الثوري .

وفى نهاية الاجتماع اخذت القرارات التالية :

- اقرار البيان السياسي والتنظيمي .
- قرار بعقد المؤتمر العاشر للحركة فى اواخر عام ١٩٧٢ .
- التوجه الى جماهير الشباب اليهود والعرب للمساهمة فى النضال من اجل السلام ومنع خطر حرب جديدة فى المنطقة .
- التوجه لاعضاء الحركة ولجماهير الشباب للنضال جنبا الى جنب مع العمال ضد سن قانون منع الاضرابات ، وضد الهجوم الذي تشنه الحكومة واصحاب الاموال على العمال .

اجتماع للطلاب الفهود السود فى تل ابيب يطالب رئيسة الحكومة بالاستقالة

تل ابيب - عقدت منظمتا الفهود السود فى القدس وتل ابيب وحركة الابيض - الازرق ، يوم الاربعاء الماضي بحضور عدد كبير من الفهود السود والطلاب وابناء الطوائف الشرقية .

ودعا الفهود السود رئيسة الحكومة الى الاستقالة لانها قالت ان اليهودي الحقيقي هو من يتكلم اليديش .. وهي بذلك انما تدل على انها لا تمثل اكثرية الشعب فى اسرائيل . كما دعوا جميع كتل الكنيست الى نزع ثقتها بالحكومة لاهمالها المحسوس فى مجال التعليم .

وفى الاجتماع اعلن حوالي ٣٠ شخصا انضمامهم الى حركة الفهود السود فى تل ابيب ، كما اقترح الخطباء اقامة فرقة للطلاب من الفهود، ودعوا سائر الطلاب الى العمل فى الكيبوتسات ليرصد ريع العمل على نشاط الفهود السود واعمالهم .

حملة تحريض محمومة على الاهلين العرب فى حيفا والجليل ، على اثر انفجار باص فى حيفا

حيفا - ما زالت قوات الامن تقوم بالتحقيق فى حادث الباص الذي انفجر صباح يوم الثلاثاء الماضي ١٩-١٠ ، ويصحب التحقيق جو من التحريض على الاهلين العرب، خصوصا وان التفتيش يجري من بيت الى بيت فى بعض القرى .

والجدير بالذكر ان الصحف ، استغلت هذا الحادث للتحريض على الاهلين العرب ، والقت فى روع قرائها ان فى مناطق الجليل منظمات ارهابية .

وعلى اثر حدوث الانفجار صباح يوم الثلاثاء قامت قوات الامن بحملة واسعة اعتقلت فيها حوالي ١٢٠ عربيا ، وقد اطلق سراح جميعهم لعدم ثبوت اية تهمة ضدهم.

وقد حدث فى ١٦-١٠ انفجار فى قرية جات اصيب على اثره اربعة فتيان بجراح ، وقد استغل احد محرري هآرتس ذلك الحادث للتحريض على العرب ، ولا سيما الذين يعملون فى البناء فى المناطق اليهودية ، من اسرائيل وقطاع غزة.

اعتداءات متكررة على العرب فى يافا

يافا - لمراسلنا - اعتدى زعران يهود ، بتاريخ ١٧-١٠ على شابين عربيين كانا يسيران فى شارع ترشيش فى يافا (قرب القنصلية الفرنسية) وأصابوا احدهما بحجر نقل على الاثر الى المستشفى للمعالجة .

وقد بدأ الاعتداء بشتم الشابين ورميهما بالحجارة والاخشاب المسمرة ثم امسكوا بهما وانهالوا عليهما ضربا وعندما حاول احد سائقي السيارات اليهود انقاذهما بادخالهما داخل سيارته اقتحموا السيارة واستمروا بالاعتداء عليهما ولولا ان بعض السكان اليهود الذين تجمهروا اخرجوهم من السيارة وأمروا السائق بالذهاب بهما الى المستشفى. ولكن الزعران لحقوا بهما الى المستشفى (دونولو) وحاولوا هنالك مواصلة الاعتداء عليهما. وقد استدعي البوليس للقبض على هؤلاء الزعران الذين كان عددهم عشرة .ولكن البوليس قال انه لا يستطيع القبض عليهم طالما ان المصابين انفسهم لا يعرفون هؤلاء الزعران .

واضاف كان يجب عليكم ان تجرحوا احدهم على الاقل ليسهل على البوليس القبض عليهم !!

والجدير بالذكر ان اعتداء آخر وقع فى سينما نوغا بيافا على ثلاثة شباب من العرب .

فقد انهال زعران عليهم بالضرب المبرح لان احدهم طلب من احد هؤلاء الزعران انزال رجله التي مدها قريبا من رأسه .

والمؤسف انه لا البوليس ولا حراس النظام داخل السينما ولا النظارة تدخلوا لانقاذ الشباب العرب من ايدي هؤلاء الزعران .

عمال مصنع « روجوزين » يرفضون العودة الى العمل

قرر عمال مصنع « روجوزين » فى اسدود ، يوم الاحد الماضي عدم تلبية نداء مجلس عمال اسدود للعودة الى ممارسة عملهم. ويشترط العمال قبل الرجوع الى مزاولة اعمالهم ، ان توقع الادارة على تعهد توافق بموجبه على اقتراح سكرتير عام الهستدروت بن اهرون وعلى التفاوض على بنود ثلاثة اخرى ، هي :

- اعطاء تعويض للعمال ، بمقدار ٢٠٠٪ ، الذين رفضوا الانتقال من القسم الذي يعملون به حاليا الى اقسام اخرى ، واستعدوا لترك المصنع .
- دفع مخصصات التقاعد مقدما لعمال مسنين ، لم يبلغوا سن التقاعد بعد ، ووافقوا على ترك العمل فى المصنع .
- دفع الاجرة عن ايام العمل ، التي خسرها حوالي ٤٠ عاملا فصلتهم الادارة واضربوا لعدة اسابيع وتظاهروا امام مدخل المصنع.

ومصنع « روجوزين » معطل تقريبا منذ ٥٢ يوما نتيجة لموقف الادارة المتعنت والتي تصر على عودة العمال الى العمل اولا وبعدها التفاوض .

منظمة الصليب الاحمر : ١٨ سجينا فى عسقلان أصيبوا بجراح

زار ممثلو منظمة الصليب الاحمر سجن عسقلان وقدموا تقريرا عن جرح ١٨ سجينا ، ممن ضربوا فى اثناء احداث السجن فى ٣٠-٩ الماضي .

والجدير بالذكر ان سلطات السجن اعلنت ان عشرة سجناء فقط اصيبوا بجراح.

هذا وعلمنا ان سكان الضفة اعلنوا انهم سيتوجهون الى لجنة حقوق الانسان فى الامم المتحدة لابلاغها عن اوضاع سجن عسقلان .

المؤبد وأحكام اخرى متفاوتة على مواطنين فى غزة

غزة - اصدرت المحكمة العسكرية يوم الاثنين الماضي حكما بالسجن مدى الحياة على كل من محمد احمد عوض (٤٠ سنة) ، ومحمد خليل يافي (٢١ سنة) ، وذلك بتهمة الانتماء لمنظمات المقاومة ومقاومة سلطات الاحتلال ..

واصدرت المحكمة حكمها على كل من مصطفى محمد البربار (٢٤ سنة) بالسجن ١٥ عاما بتهمة الانتماء للمنظمات ومقاومة الاحتلال .

كذلك حكمت على سمير هاشم البرقوني بالسجن ٦ اعوام بتهمة العمل رئيسا للقسم السياسي لمنظمة الجبهة الوطنية المتحدة فى غزة وحيازة ٢٣ الف ليرة اسرائيلية لحساب الجبهة وتسليمها لاشخاص آخرين لشراء اسلحة .

كذلك حكم على الدكتور رشاد رامز مسمار ، رئيس مستشفى ناصر فى غزة بالسجن ٥ سنوات بتهمة الاتصال مع العدو (؟ !!!) وتمثيله لثلاث جبهات ونقل اموال من المنظمات وتسليمها لاشخاص آخرين .

كما حكم على يونس احمد الجرو بالسجن ٤ سنوات بتهمة الانتماء للمنظمات ونقل اموال منها الى آخرين .

وحكمت على مجدي الشوا بالسجن ٣ سنوات بتهمة القاء قنبلة مولوتوف .

نسف باص فى الخليل

الخليل - نشرت الصحف ان ثلاثة من رجال المنظمات كانوا يرتدون ملابس الخاكي، وقفوا حوالي الساعة الخامسة من بعد ظهر الثلاثاء الماضي فى جنوب الخليل ، سيارة باص تابعة لشركة نجد . وطلبوا من الركاب النزول ودفع السيارة الى منحدر ، ولما لم يقووا على ذلك ، طلبوا من الركاب الاستلقاء على جانبي الطريق، ثم قاموا بنسف الباص .

كلمة الاتحاد - بقية

المحتم ان يتم فى الدورة القادمة . وهذا ما أصبحت اميركا تعرفه وتخشاه .

ان قبول الصين الشعبية ، اكبر دولة فى العالم من حيث السكان الى الامم المتحدة ، هو امر تتطلبه مصلحة السلام العالمي ، ومصلحة رفع هيبة الامم المتحدة . ان سياسة عزل الصين الشعبية التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة تتناقض مع مبادىء الامم المتحدة وتضر بهيبة الامم المتحدة وبقضية السلام العالمي . وهذه حقيقة اصبح يدركها عدد كبير حتى من دول حلف الاطلنطي التي اقامت علاقات دبلوماسية وتجارية مع الصين الشعبية وفقا لمصالحها هي .

والانباء تتحدث الان عن مشاورات اميركية - اسرائيلية بشان موقف اسرائيل . فاميركا تحاول ان تكسب اسرائيل الى جانب اقتراحها بيقاء فرموزا .

ان موافقة حكام اسرائيل لما تمليه السياسة الاميركية يزيد فى عزلة حكام اسرائيل فى العالم ويربطهم اكثر فاكثر بعجلة الامبريالية ..

ان الولايات المتحدة تواجه تحديا كبيرا اليوم فى الامم المتحدة .. لم تعرفه من قبل .. هذه روح العصر الذي نعيشه ومن يتعلق بالسفينة الغارقة لا امل له فى النجاة ولو استمرت تطفو على السطح لبعض الوقت .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخ موسى قاسم نصار وزوجته بمناسبة المولود البكر اياد

عمال مطعم يونس طرعان

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל-אביב-יפו
Tel-Aviv—Yafo

جنود اميركيون متمردون فى قاعدة تمبكتو - على حدود كمبوديا ..

تمرد القوات الاميركية المقاتلة فى جنوب فيتنام اصبح امرا مألوفا . ولكن حين عصت وحدة من الجنود الاميركيين فى الاسبوع الماضي الاوامر للقيام بأعمال الدورية على حدود كمبوديا ، تحول هذا العمل الى حدث عالمي وأحدث ضجة كبرى حين تسربت انباؤه الى الصحف .

الانتخابات للسلطات المحلية في الضفه

جزء من مخطط الحكم الذاتي لتكريس الاحتلال

تقول مصادر صحفية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى الضفة الغربية ستوافق على اجراء انتخابات بلدية فى كل من اريحا وطولكرم وكذلك فى جنين وطوباس ، ولكنها لن توافق على اجراء انتخابات فى المدن الكبيرة مثل الخليل ونابلس ورام الله وغيرها .

وتضيف هذه المصادر ان العقبة التي تواجه فكرة اجراء الانتخابات ، هو القانون الذي سيتم بموجبه اجراء مثل هذه الانتخابات .

والمعروف ان القوى الوطنية والدمقراطية فى المناطق المحتلة تعارض فكرة اجراء الانتخابات فى ظل الاحتلال وتدعو الى توحيد كل القوى للتخلص من الاحتلال وشروره وآثامه .

ولذلك لم يكن غريبا ان تعلن سلطات الاحتلال انها ستوافق على اجراء الانتخابات فقط فى المناطق الصغيرة التي تزعم ان معظم سكانها يؤيدون فكرة الانتخابات .

وبالطبع لن توافق هذه السلطات على اجراء الانتخابات فى اي مكان الا اذا عرفت سلفا بان نتائجها لن تكون فى مصلحة القوى المعادية فعلا للاحتلال .

وعلى هذا الاساس ، بدأ عدد ممن يسمون انفسهم بالسياسيين ، فى بعض مدن الضفة الغربية بجمع تواقيع السكان على عرائض سترسل على ما يبدو الى سلطات الاحتلال يطلبون فيها الموافقة على اجراء انتخابات لبلدية او مجلس محلي .

وفكرة اجراء الانتخابات هي جزء من مخطط اسرائيل لاقامة « كيان فلسطيني » مستقل فى الضفة الغربية وقطاع غزة « يدخل فى مفاوضات » مع حكام اسرائيل للتوصل الى « تسوية سلمية » معهم .

وعلى الرغم من ان الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل نفى انه قد بحث خلال زيارته لغزة لرفع التهاني للحاج رشاد الشوا بمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد كرئيس للبلدية ، مسألة انشاء دولة فلسطينية فى الضفة والقطاع ، الا ان كل الدلائل تشير ان المحاولات مستمرة كما اسلفنا لاقامة « كيان فلسطيني مستقل » فى الضفة والقطاع .

وهناك اشاعة قوية تقول ان سلطات الاحتلال تسعى لانشاء اذاعة وجريدة يومية باشراف « شخصيات » من الضفة وربما من قطاع غزة يمهدان لهذا « الكيان الفلسطيني المستقل » فى ظل الاحتلال !!

لجنة الخارجية - بقية -

مصالحهما واهدافهما المشتركة .

وقال السناتور جاكوب جافيتس ، المعروف بميوله الصهيونية بأن مشروع القرار الذي قدم الى مجلس الشيوخ الاميركي والداعي الى تجهيز اسرائيل بمزيد من طائرات الفانتوم سيساعد اميركا على العمل من اجل تحقيق السلام فى المنطقة . وحذر من تخلي واشنطن عن منطقة الشرق الاوسط .

الصحف الكندية والعالمية - بقية

فى الاقطار الاخرى ، وزيارة السياسيين من الاقطار الاخرى فى الاتحاد السوفييتي ، تخدم قضية السلام وتساعد على خفض التوتر العالمي ، وتقوي التعاون الدولي . واضاف ان زيارته فى كندا هي فى سبيل خدمة هذا الهدف ، وان علاقات حسن الجوار ما بيننا تشمل الان المجال السياسي ، والتجاري والاقتصادي ، ومجالات اخرى . ولقد ابدى بلدانا اهتماما مشتركا بتقوية السلام والامن العالمي .

زيارات واجتماعات

هذا ويقوم الرئيس السوفييتي والوفد المرافق له ، بزيارات فى مختلف مجالات الحياة الكندية ، وقد اجتمع مع لجنة البرلمان الكندية . واعلن كوسيغن فى اجتماعه المذكور ان الاتحاد السوفييتي لا يعارض فى هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ، ولكنه يعارض فى هجرة العلماء والشبان ، ما دامت اسرائيل تعارض تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتعزز قواتها الحربية ، وفى هجرة هؤلاء ما يقوي مجهودها الحربي ..

كما عقد الكسي كوسيغن مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن مواقف الاتحاد السوفييتي من القضايا العالمية ، ومما قاله عن الشرق الاوسط ان احدا لا يريد المس بحدود اسرائيل قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ولذا فعلى اسرائيل ان تنصاع لقرار مجلس الامن والامم المتحدة . ونفى فى مؤتمره هذا وجود قضية يهودية فى الاتحاد السوفييتي .

مصاب أليم

حيفا - فجع صديقنا جوزيف عبدو (ورده) ، وزوجته بوفاة ولدهما الاكبر المأسوف على شبابه **نايف** البالغ من العمر ١٦ عاما على اثر مرض قصير وطارىء نقل على اثره الى مستشفى روتشلد حيث توفي .

واثار نبأ هذه الفاجعة الحزن والاسى فى قلوب الجميع وقد شيع جثمان الفقيد ، اول امس ، الى مقره الاخير باشتراك جمهور غفير من المعارف وزملاء الفقيد .

واعضاء الحزب والشبيبة فى حيفا يشاركون الاخ جوزيف وزوجته وعموم افراد العائلة الاسى لمصابهم الاليم راجين لهم الصبر والسلوان .

ادانة المعتدين على مكاتب الحزب و « زوهديرخ »

تل ابيب - حكمت محكمة الصلح فى تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي على سبعة من منظمة بيتار بغرامة قدرها ٥٠٠ ليره لكل واحد منهم بعد أن ادانتهم بالتظاهر امام مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) وصحيفة الحزب زوهديرخ ، ومحاولة اقتحامها .

الحكومة تقر - بقية -

وقد جاء مشروع هذا القانون الجديد لقمع النضالات النقابية امام اشتداد الهجوم على حقوق العمال ، وازدياد الغلاء الفاحش وتحديد الاجور .

ومن الطبيعي ان يلقى مشروع هذا القانون معارضة شديدة فى اوساط العمال .

فقد اعلنت اكثر من ٢٠٠ نقابة عن رفضها لهذا القانون المعادي للدمقراطية والذي لا يخدم سوى سياسة نهب الجماهير الكادحة لزيادة التسلح والمغامرات العدوانية .

الاستيلاء على ٣٠ الف دونم - بقية

قفراء تماما او مزروعة بالاحراج ومعظمها رملية . وبدعوى ضرورة العمل السريع لتحويلها الى اراضي شبه زراعية سيجري تسجيلها لمنع البدو او المزارعين او غيرهم من السكان من الدخول اليها .

هذا وقد ذكرت مصادر صحفية ان اسرائيل تريد ان تؤكد عن طريق اتخاذ « خطوات عملية » كهذه ان المنطقة لن تعاد الى مصر فى نطاق التسوية السياسية فضلا عن ان هذه « الخطوات العملية » ستؤدي - من وجهة النظر الاسرائيلية - الى تحسين الوضع الامني فى قطاع غزة بسبب « التواجد اليهودي » العملي فى المنطقة !

« دافار » : الاستيطان قاعدة لتكون علاقات جوار حسنة متبادلة !!

وامس ، خرجت صحيفة «دافار» بمقال افتتاحي بررت فيه عمليات سلب الاراضي فى قطاع غزة واقامة مستوطنات يهودية عليها . فقد ادعت ان الاستيطان لن يكون سببا لاثارة التوتر وانما سيكون قاعدة لتكون علاقات جوار حسنة متبادلة .

وقد جاء فى هذا المقال ما يلي بالحرف الواحد :

... عندما اقيمت نقط الاستيطان الاولى فى المناطق المحتلة ، كانت تكهنات محزنة مفادها ان الاستيطان سيكون سببا لاثارة التوتر . اما هذه التكهنات فلم تتبدد فقط ، بل ثبت عكسها . ولان الاستيطان نفذ باستقامة قصوى تجاه السكان فى المنطقة ، بدون انتزاع ملكيتهم ، وفى حالات الضرورة القليلة ، جرى لقاء تعويض معقول بعد مفاوضات - كان الاستيطان بركة كبرى ، وليس سببا للتوتر بل قاعدة لتكون علاقات جوار حسنة متبادلة .

وعلى ضوء هذا الدرس الهام - ولان ثمة استعدادا لدى حركة الاستيطان، وبذور الشبيبة الطلائعية للذهاب والتوطن يمكن بالتأكيد سلفا تجاهل حملة الدعاية العربية ، التي قد تصطحب هذا التطور فى القطاع . وفى نهاية الامر ستتبدد هذه الحملة امام الواقع الايجابي !!

حملة اعلام - بقية -

نائب رئيس جمهورية مصر يؤكد : السلام فى مصلحة الدول الكبرى

واعلن حسين الشافعي ، نائب رئيس الجمهورية المصرية فى مقابلة مع صحيفة «كايان انترناشونال» الإيرانية امس الاول ، ان مصر جندت ٨٠٠ الف جندي وانها على استعداد لشن حرب شاملة لتحرير الاراضي العربية المحتلة . وقال ان مصر قررت ان يكون عام ١٩٧١ عام القدر ، فاما سلام قائم على العدل او حرب شاملة بين مصر واسرائيل .

وقال الشافعي ان من مصلحة الدول الكبرى نفسها ان تقوم بخطوة لاحلال سلام عادل فى المنطقة .